العدد 50 السنة 87 الخميس 3 شباط 2022
No. 50 Year 87 Thursday 3 February 2022
TAREEK AL SHAAB
www.tareeqashaab.com www.iraqicp.com

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير
مفيد الجزائري

عمال القطاع الخاص
تسريح قسري بلا رادع

أخبار وتقارير
2 داعش وأسلوب الكرّ والفرّ

أخبار وتقارير
3 مرضى السرطان يموتون بصمت

اقتصاد
6 الموسم الزراعي الصيفي مهدد والبحيرات تضمحل

احتفال
8 في تكريم الرفيق حيدر الشيخ علي

أخبار وتقارير
4

الحزب الشيوعي العراقي:

عدوان تركي جديد ينتهك سيادة العراق

من جديد تقوم تركيا بانتهاك الاجواء العراقية وسيادة البلد، مستهدفة مناطق في إقليم كردستان العراق، وضاربة عرض الحائط بكل الأعراف والقوانين وحرمة الأجواء والأراضي وعلاقات حسن الجوار بين البلدين.

ففي ساعة مبكرة من صباح الأربعاء ٢-٢-٢٠٢٢ أعلنت وزارة الدفاع التركية بدء عملية "نسر الشتاء" في مناطق ديريك وسنجار وكركاك، فيما أعلنت خلية الإعلام الامني قيام الطائرات التركية المسيّرة بقصف سنجار ومخمور، وتنفيذ ضربات جوية في منطقتيهما.

ان تركيا تتمادى في عدوانها المتكرر على العراق وسيادته وأمنه، وتلحق الاضرار البشرية والمادية، وتتسبب في اثارة مخاوف المواطنين وهلعهم. وقد آن الأوان ان تستخدم الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم كل الأدوات السلمية والدبلوماسية والاقتصادية، لايقاف هذه الاختراقات السافرة والعدوان الصارخ، ولضمان سلامة المواطنين وممتلكاتهم، ووقف التدخلات في شؤون بلدنا.

اننا اذ ندين هذا العدوان الغادر ونطالب بايقافه فورا ، نعلن شجبنا ورفضنا لأي تدخل مهما كان شكله في شؤون بلدنا الداخلية، ومن اية جهة جاء، ونطالب الجميع باحترام سيادة العراق وأمنه واستقراره وحياة مواطنيه وسلامتهم، واحترام حقه المشروع في قراره الوطني المستقل.

ونتطلع الى ان يلعب الرأي العام الدولي دوره لضمان ذلك.

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي العراقي
2022-2-2

«الشعب الفلسطيني» يرحب بتقرير «العفو الدولية»

القدس. وكالات

رحب حزب الشعب الفلسطيني بالتقرير الموسع لمنظمة العفو الدولية، الذي اعتبر الكيان الصهيوني دولة فصل عنصري، وأنها متورطة في هجوم عنصري واسع النطاق، موجه ضد الفلسطينيين.

وعد الحزب في تصريح صحفي أمس الاول، ان هذا التقرير يمثل «انحيازاً للحق والعدالة وانتصاراً لحقوق الشعب الفلسطيني والاف الضحايا الذين يتعرضون لعمليات القتل الوحشية والتمييز العنصري»، مؤكداً أن «هذه هي المرة الأولى التي تستخدم فيها منظمة العفو الدولية رسميا مصطلح «الفصل العنصري» بحق الكيان الصهيوني. وأكد الحزب في تصريحه أن مصطلح «الفصل العنصري» يطبق على جميع الأراضي الفلسطينية، بما فيها المحتلة عام 1948، الأمر الذي يسلط الضوء على ما يتعرض له أبناء الشعب الفلسطيني في الداخل من تمييز عنصري.

تفاصيل اخرى 7

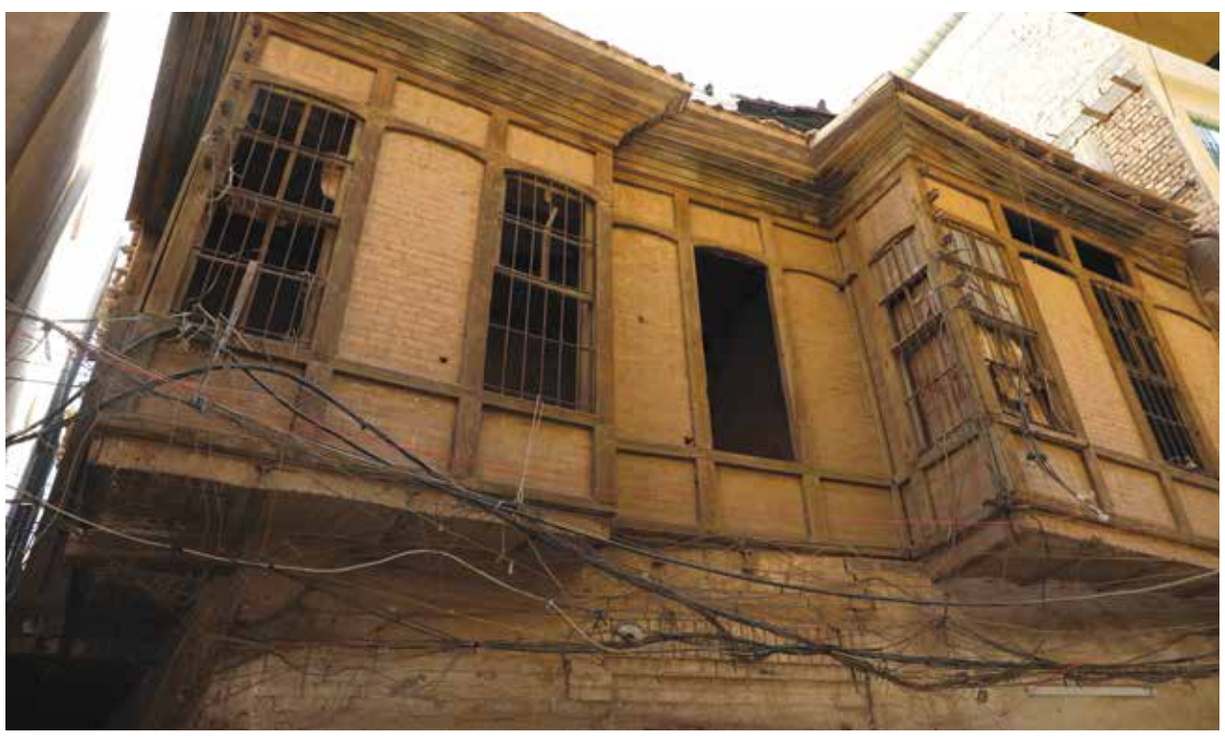

يبدو ان اهمال البيوت البغدادية الاثرية.. متعمداً

زين يوسف

تسريح قسري لآلاف العمال من مشاريع القطاع الخاص

تعزيز دور لجان التفتيش لانفاذ قانون العمل ، وشمول جميع العاملين بقانون الضمان الاجتماعي ضرورة ملحة.

في تصريح لوكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية اليوم الاثنين 31/ 1/ 2022، اكد تسريح آلاف العمال من مشاريع القطاع الخاص بشكل قسري.

اذ شهد العامان الماضيان تسريح آلاف العمال بشكل قسري من مشاريع القطاع الخاص والشركات الاستثمارية والأمنية في بغداد والمحافظات.

وقد تم تسجيل عمليات التسريح القسري هذه من خلال اللجان التفتيشية ومن خلال تقديم العمال لشكوى مباشرة للوزارة لتسريحهم من دون سابق إنذار وعدم منحهم حقوقهم المالية،أو استبدالهم بالعمالة الأجنبي.

واضاف وميل الوزارة في تصريحه بأن عددا كبيرا من العمال في القطاع الخاص غير مضمونين، مما سهل عملية التسريح من قبل أرباب تلك المشاريع والشركات، وأن بعض تلك المشاريع استبدلت العمالة الوطنية بعمال من جنسيات أجنبية وعربية، لاسيما في المطاعم والفنادق والمشاريع الاستثمارية.

وتبين هذه الممارسات والوقائع بوضوح ان حقوق العاملين في القطاع الخاص والتي يكفلها الدستور وينص عليها قانون العمل تتعرض للانتهاك، الامر الذي يتطلب من النقابات العمالية ان ترتقي بدورها وبعملها الموحد للدفاع عن حقوق العمال والعاملين ، ومن الحكومة والوزارات والجهات المعنية بتشديد الاشراف والمتابعة والرقابة على تنفيذ الشركات الاستثمارية الاجنبية لالتزاماتها التعاقدية بتشغيل 50% من العمالة الوطنية، وبقانون العمل النافذ.

(*) من صفحة رائد فهمي، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

الشيوعي العراقي يستقبل رئيس حركة وعي

بغداد – طريق الشعب

استقبل الرفيق رائد فهمي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، الدكتور صلاح العرباوي رئيس حركة وعي والسيد حامد السيد عضو المكتب السياسي للحركة، في مقر اللجنة المركزية امس الأربعاء 2 شباط 2022.

وأكد الجانبان على أهمية اللقاءات وتبادل الزيارات لتطوير العلاقة بين الحزبين وتبادل الزيارات لوجود الكثير من المشتركات.

وتطرق الجانبان إلى طبيعة الأوضاع العامة التي تمر فيها البلاد والصراع الدائر بين القوى السياسية حول تشكيل الحكومة، وأهمية استكمالها بما يعزز المسار الديمقراطي وتجاوز المحاصصة التي سارت عليها القوى المتنفذة منذ بدء العملية السياسية والذهاب الى تشكيل حكومة اغلبية سياسية تستجيب لمطالب المواطنين.

وتوقف الاجتماع عند الحراك الاحتجاجي الذي فجر طاقات الشباب، وفرض على القوى السياسية المتنفذة، ان تلتفت الى انتفاضة تشرين في أي حراك سياسي، وشدد الطرفان على ان الحراك الجماهيري هو المعول عليه في المستقبل ايضاً للضغط على الحكومة القادمة لتحقيق المطالب التي خرج من أجلها المنتفضون وتوفير فرص العمل والخدمات والصحة والتعليم وغيرها من الاستحقاقات.

وكان في الاستقبال الى جانب الرفيق رائد فهمي الرفاق حسين النجار عضو المكتب السياسي للحزب والرفيقة انتصار الميالي والدكتور علي مهدي عضوا اللجنة المركزية.

التيار الديمقراطي: تشكيل حكومة الأغلبية السياسية ذات البرنامج الملموس

بغداد – طريق الشعب

التأم المؤتمر الثالث للتيار الديمقراطي العراقي يوم السبت (٢٩ كانون الثاني ٢٠٢٢) في بغداد، بحضور ممثلي القوى والأحزاب الممثلة في التيار وجمهرة من الشخصيات المدنية الديمقراطية، مندوبي تنسيقيات التيار داخل الوطن وخارجه، فيما شارك في جلسة الافتتاح طيف واسع من القوى والشخصيات السياسية والأكاديمية والثقافية ونواب في البرلمان. جاء ذلك في بلاغ صادر عن المؤتمر الذي أشار الى مجرياته وما توصل له.

وفي جلسة الافتتاح ألقيت كلمة المنسق العام للتيار الديمقراطي الدكتور احمد إبراهيم التي حيا فيها الحضور وشدد على اهمية تعزيز التيار الديمقراطي في الحياة السياسية والمهمات الجديدة التي سيضطلع بها في ضوء المتغيرات المتسارعة التي تعيشها بلادنا.

كما ألقيت فيها كلمات للمرأة الديمقراطية وكذلك كلمة أخرى لشباب تشرين وبعد ذلك استمع الحضور إلى كلمة لتنسيقيات الخارج.

وبعد المصادقة على تقرير الاعتماد وإقرار شرعية المؤتمر بنسبة حضور 82 في المائة من أعضائه وانتخاب لجانه بدأت جلسات العمل التي تضمنت مناقشة وإقرار التقرير السياسي والإنجازي وكذلك النظام الداخلي للتيار الذي خول لجنة النظام الداخلي التي انتخبها المؤتمر إعداد الصيغة النهائية وعرضها على اللجنة العليا للمصادقة عليها، في ضوء المقترحات الواردة في المؤتمر من الداخل والخارج.

واتخذ المؤتمرون مجموعة من القرارات والتوصيات بهدف تعزيز دور التيار الديمقراطي وتوسيع صفوفه وتعزيز دوره في الحياة السياسية.

وانتخب المؤتمر اللجنة العليا للتيار بعد تحديد عددها وهيكلية قوامها وتحديد عدد أعضاء المكتب التنفيذي والذي يتكون من ممثلي الأحزاب والقوى والشخصيات الديمقراطية، وكذلك من ممثلين عن المرأة والشباب .

توقف المؤتمرون عند تطورات الأوضاع السياسية في بلدنا وخلصوا الى ان

التغيير حاجة موضوعية تفرض نفسها، وهو ما يتوجب ان يكون ماثلا أمام جميع القوى السياسية، وبالأخص القوى المدنية الديمقراطية، التي لديها فرصة واقعية لخوض التحدي وبجدارة.

وفي راهن الحال أكد المؤتمرون على أهمية الإسراع في انجاز المهمات والاستحقاقات الدستورية وانتخاب رئاسة الجمهورية وتشكيل حكومة الأغلبية السياسية ذات البرنامج الملموس وتحديد سقوف زمنية للتنفيذ يستجيب لمطالب المواطنين والمنتفضين، ويفتح الأفق للسير إلى الأمام لبناء الدولة المدنية الديمقراطية الضامنة للتمتع بالحريات العامة والخاصة وتحقيق العدالة الاجتماعية، ولا مكان فيها للتمييز والقهر والإرهاب، دولة المواطنة والقانون والمؤسسات. وجدد المؤتمرون العزم على مواصلة الجهود لتحويل التيار الديمقراطي العراقي، مهما بلغت صعوبة الظروف وتعقدها إلى تيار مجتمعي واسع يتبنى الديمقراطية على قاعدة العدالة الاجتماعية، وإقامة دولة المواطنة.

راصد الطريق

هل حلم التأهل للمونديال في خبر كان ؟!

يوم الثلاثاء الماضي وضمن مباريات التصفيات المؤهلة لمونديال قطر 2022 تعادل المنتخب الوطني العراقي لكرة القدم مع نظيره اللبناني وبذلك يكون قاب قوسين او ادنى من فقدان فرصة التاهل للمونديال، وهو ما تحلم به وتتطلع اليه الجماهير الرياضية والعراقية وعلى الأخص عشاق كرة القدم ومشجعيها.

استياء عام من الخسارات المتكررة لمنتخب كرة القدم بتشكيلته الحالية فهو لم يحقق فوزا رسميا للمرة 12 من مبارياته في الفترة الماضية، وهذا ما قاد الى مطالب واسعة بإعادة هيكلة الفريق وطاقمه الإداري والفني.

وهنا يثار تساؤل كبير ومشروع عن الأسباب الكامنة وراء هذا التدهور في مستوى كرة القدم العراقية، وغيرها من صنوف الرياضة وميادينها.

وإذ من المنطقي ان لا تفصل أحوال الرياضة عن ما يحيط بها من أوضاع وصراعات وحالة عدم استقرار، فان المتخصصين يتحدثون عن واقع رياضي مرير، وانه قد جرى تسييسه لخدمة مصالح ضيقة، وتسند المسؤوليات فيه وفقا للولاءات واعتماد معايير بعيدة عن المواطنة والكفاءة والمهنية، إضافة طبعا الى ضعف وشح الدعم الحكومي.

فرصة أخرى ضاعت، او تكاد تضيع، فهل من وقفة جادة للمعالجة؟!

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

رئيس التحرير مفيد الجزائري. الإدارة والتحرير بغداد ـ ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الإعتماد في نقابة الصحفيين 599. مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974. الطباعة: دار الرواد المزدهرة

بسبب الحجاب.. وفاة طفلة موصلية طردت من مدرستها

بغداد . طريق الشعب

أثارت حادثة وفاة الطفلة الموصلية "سما محمد راغب" بعد طردها من المدرسة، لعدم ارتداء الحجاب، ضجة كبيرة.

وفتحت شرطة نينوى تحقيقاً بحادثة وفاة الطالبة في السادس الابتدائي في الموصل، بعدما أقام والدها دعوى قضائية بحق مديرة المدرسة التي طردتها من المدرسة، حيث أن الطفلة عادت الى المنزل بعد طردها لعدم ارتدائها الحجاب وقام عمها بأخذها الى المدرسة لإعادتها وأداء الامتحان لكنها قبل أن تصل الى المدرسة بدأ أنفها ينزف وسقطت أرضاً ومن ثم فارقت الحياة.

ونقلت وكالة "شفق نيوز" عن والدها أنه "ينتظر التقرير الطبي لتحديد سبب الوفاة، فضلا عن التحقيق الذي تجريه الشرطة وكذلك في مديرية التربية"، رافضا الحديث بهذا الشأن قبل اكتمال التحقيق وإعلان نتائجه.

وبحسب تسريبات نقلتها الوكالة، فإن التقرير الطبي الاولي يشير إلى أن "سبب الوفاة هو توسع كبير في الشرايين نتيجة نوبة من الهلع تعرضت لها سما". لكن التقرير النهائي لم يصدر حتى الآن.

كل خميس

داعش وأسلوب الكرّ والفرّ

جاسم الحلفي

يواصل تنظيم داعش عملياته الإرهابية، وقد نفذ عمليات عديدة خلال الأشهر القريبة الماضية، معتمدا أسلوب حرب العصابات في تنفيذ جرائمه الشنيعة. فأسلوب (اضرب واهرب)، وهو أسلوب هجومي مباغت، لا يتطلب الاحتفاظ بقواعد ثابتة ولا مسك الأرض، بل تنطلق مجموعات صغيرة لضرب هدف محددة بصورة مباغتة. وهي من تختار وقت الاشتباك وساحته، هي من تحدد الهدف والتوقيت.

ان الاستراتيجية الجديدة التي يتخذها تنظيم داعش الإرهابي، استراتيجية الكر والفر، تترصد وتختفي وتهاجم في العمق، مستغلة الأهداف الضعيفة والرخوة، ومعتمدة الاستطلاع وتجميع المعلومات، ومتحركة في التضاريس الجغرافية الصعبة، وبسرية، عاملة على اضعاف المعنويات، وناشرة الاشاعات.

يبدو ان تنظيم داعش سيتبع هذه الاستراتيجية التي تتناسب مع امكانياته، اذ يتضح ان اعداد منتسبيه تراجعت، وبقى يعتمد على نوعية خاصة من المقاتلين المترابطين في خلايا نائمة، تنشط حالما تتوفر لها بيئة مناسبة.

ولا شك ان افشال هذه الاستراتيجية ليس مستحيلا، بل ممكن جدا، خاصة اذا كانت منطقة نشاط الإرهابيين طاردة لهم، وهذا احد اهم الأسس لتجفيف منابع الإرهاب، ما يتطلب تنفيذ حزمة من الإجراءات السياسية والاقتصادية والمعيشية والاجتماعية والثقافية، كذلك الأمنية والعسكرية القادرة على محاصرة هذه المجاميع واختراقها، ثم ضربها والقضاء عليها. لكن المؤسف هو تمكن هذه التنظيمات من تأمين تعاون بعض بائعي الضمائر من المدنيين، وكذلك بعض الضباط والمراتب الذين يقومون بسرقة أسلحة وأعتدة وتجهيزات وبيعها الى داعش! كما تم تداوله في الاعلام حول الفرقة السادسة.

والمؤسف اكثر هو انه في الوقت الذي تنشط فيه هذه العصابات الإرهابية، وتضرب في مواقع موجعة وتلحق الخسائر بارواح جنودنا، ينشغل المتنفذون في صراعهم على مواقع السلطة كاستحقاقات انتخابية، غير عابئين باهم مهمة وهي تحقيق الامن وتأمين الاستقرار.

نعم، الأمن هو المهمة الأولى مهما كانت فلسفة الدولة وشكلها وطبيعتها، لذا يفترض برجال الدولة الموجودين في اداراتها اليوم او أولئك الذين يتطلعون الى تشكيل الحكومة وادارتها للسنوات الأربع المقبلة، ان يكون هاجسهم الدائم هو توفير الامن، وتأمين الاستقرار، وتحقيق انجازات ملموسة في هذا الاتجاه.

ان من غير الممكن دحر الإرهاب بالاستعراضات وبهرجتها، ولا بالخطابات النارية، بل بتنفيذ خطة متكاملة العناوين، سياسية، إقتصادية، معيشية، خدمية وامنية وعسكرية. والعراق يمتلك الإمكانيات الضرورية، لكنه يحتاج الى حكومة ذات رؤية واضحة وعزم شديد وبرنامج ملموس. حكومة لا تتردد في تنفيذ منهاجها، بل وتنفذه بقوة وشجاعة واقدام.

تظاهرات الخريجين لا تكل ولا تمل

محافظات تحتج على الفساد وغلاء الأسعار

السماوة

بغداد . طريق الشعب

تتواصل الاحتجاجات الشعبية في عدد من مدن البلاد، احتجاجا على تردي الخدمات، وللمطالبة بتوفير فرص العمل ومحاربة الفساد.

البصرة

ففي محافظة البصرة، تظاهر العشرات من خريجي كليات العلوم امام مبنى شركة نفط البصرة موقع (الزقورة)، مطالبين بتوفير فرص العمل.

وطالب المتظاهرون الحكومتين المحلية والمركزية بالالتفات الى مطالبهم، وتوفير فرص العمل لهم في الشركة.

ونظم العشرات من أهالي منطقة الجاهزة في قضاء الزبير غربي المحافظة، وقفة احتجاجية، مطالبين بعدم إزالة بيوتهم والتي تعتبر من المنازل المتجاوزة على موقع كان يستخدم سابقا مقرا لحزب البعث المنحل، مشيرين الى ان هذا الموقع يسكنه حوالي 200 عائلة.

ذي قار

من جانبهم، اغلق العشرات من خريجي الجامعات والمعاهد في مدينة الناصرية جسر الزيتون، مطالبين بتوفير فرص العمل.

وذكر مراسل "طريق الشعب"، ان "اعداد الخريجين المطالبين بتوفير فرص العمل في ارتفاع مستمر، فيما تواصل الحكومة تجاهلها لهذه الشريحة الكبيرة في المحافظة، وعموم مدن البلاد".

واضاف ان "العشرات من موظفي مصفى ذي قار النفطي نظموا تظاهرة أمام دائرة بلدية الناصرية، احتجاجا على منح المقاطعة المخصصة لهم إلى جهة أخرى، ولمطالبة الدائرة بتوزيع الأراضي على الموظفين أسوة ببقية الشرائح الأخرى".

ميسان

من جهتهم، جدد خريجو كليات التربية في محافظة ميسان، تظاهرتهم أمام مديرية تربية المحافظة، مطالبين بشمولهم في التعيين على ملاك المديرية وفق درجات الحذف والاستحداث، مستغربين من تجاهل الجهات المعنية لمطالبهم المستمرة منذ اشهر.

المثنى

وفي محافظة المثنى، تظاهر عدد كبير من الخريجين، مطالبين بتوفير فرص العمل.

وافاد مراسل "طريق الشعب"، عبد الحسين السماوي، ان "التظاهرة انطلقت من ساحة الاحتفالات وسط مدينة السماوة، صوب مبنى المحافظة، مطالبين بتوفير فرص العمل للخريجين والايفاء بالوعود التي قطعها رئيس الوزراء خلال زيارته للمحافظة العام الماضي"، مشيرا الى ان "القوات الأمنية حاولت منع المتظاهرين من الوصول الى مبنى المحافظة، ما دفع المحتجين الى اغلاق الطرق".

بابل

وفي السياق، نظم العشرات من خريجي كليات التربية في محافظة بابل، تظاهرة أمام مديرية تربية المحافظة، مطالبين بشمولهم في التعاقد وفق قرار 315 أسوة بإقرانهم من المحاضرين.

وهدّدت تنسيقيتهم في بيان طالعته "طريق الشعب"، بـ"اغلاق مبنى مديرية التربية في المحافظة، في خطوة احتجاجية إزاء التسويف والمماطلة في مطالبهم التي يعتبرونها حقا لا يمكن التفريط فيه".

وتناقلت وسائل التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو لعدد من القوات الامنية وهم يقومون بالاعتداء اللفظي على الخريجين المتظاهرين.

النجف

في غضون ذلك، نظم عدد من الاطباء والموظفين في دائرة صحة النجف، وقفة احتجاجية بعد قيام الدائرة بإيقاف صرف مخصصاتهم المالية.

وتجمّع عدد من الأطباء والكوادر التمريضية والموظفين الإداريين، أمام مبنى دائرة صحة المحافظة، منددين بالقرار الصادر عنها.

وبحسب وثيقة صادرة من دائرة صحة النجف، فإن الدائرة قررت "إيقاف مخصصات دعم الاطباء المقيمين البالغة 50 في المائة، ومخصصات الاداريين البالغة 30 في المائة، ومنح الراتب الاسمي فقط للتعيينات المركزية للذين تمت مباشرتهم خلال عام 2021، لحين ورود موازنة 2022"، مشيرة الى ان "هذا الاجراء سببه ان وزارة المالية التي حددت نسبة الصرف (1/12) من المصروفات الفعلية لعام 2021، ولعدم ورود بعض المصروفات لاثني عشر شهراً للعام الماضي، ما أدى الى عجز نقدي كون ان نسبة التمويل للميزانية التشغيلية ومصروف الرواتب هي (1/12)".

ديالى

وواصل المئات من الخريجين في محافظة ديالى، تظاهراتهم المطالبة بتوفير فرص العمل.

واشار مراسل "طريق الشعب"، الى ان "المئات من خريجي الكليات من مختلف مناطق ديالى نظموا تظاهرة سلمية امام تربية ديالى، قبل الانتقال الى مبنى المحافظة، ثم بدات تجوب الشوارع الرئيسية في بعقوبة، رافعين لافتات دونت فيها مطالبهم الثلاثة وهي: الاسراع بالحذف والاستحداث، والتقاطع الوظيفي، والتعاقد مع الخريجين وفق قرار 315".

وفي قضاء خانقين، نظم عدد من المواطنين وقفة احتجاجية بسبب ارتفاع اسعار المولدات الاهلية.

وقال احمد حمه، وهو ناشط مدني، في حديث صحفي: ان "العديد من ناشطي قضاء خانقين نظموا وقفة احتجاجية ضد غلاء اسعار الامبير لدى المولدات الاهلية التي اثقلت كاهل البسطاء والفقراء خاصة وان القضاء يمر بأزمة اقتصادية خانقة".

واضاف حمه، ان "الناشطين وصفوا غلاء اسعار امبير المولدات الاهلية ونقص الخدمات بانه ارهاب ثالث يضرب الاف الاسر، داعين الى مراجعة ملف الكهرباء والسعي لإسعاف مدينة تعاني من اشكاليات كبيرة في ملف الخدمات الاساسية".

وكانت اسعار الاشتراك لدى المولدات الاهلية قد شهدت ارتفاعا غير مسبوق في خانقين، بسبب ازمة الكهرباء الأخيرة.

الانبار

في المقابل، نظم عدد من المواطنين في محافظة الانبار، وقفة احتجاجية امام مبنى مديرية الشهداء، مطالبين باطلاق صرف رواتبهم المعطلة.

وقال أحمد الفلاحي، أحد منظمي التظاهرة، في حديث صحفي: إن "الخلل الحاصل في مديرية دائرة الشهداء والجرحى ومديرية التقاعد يشكل تحديداً كبيرا جداً"، مشيرا الى "وجود سماسرة يديرون المديرية بالاتفاق مع بعض الموظفين داخلها، مقابل الحصول على جزء من الفروقات، إضافة للكثير من المعاملات المزورة".

وتابع ان "الإغراءات تطال الجميع في المديرية كالحصول على الفروقات وغيرها مقابل تيسير المعاملات"، معتبراً أن "الغالبية العظمى قاموا بتزوير معاملات مقابل الحصول على نصف الفروقات، فيما يبقى المتضرر الوحيد من الفساد هو المواطن الفقير".

محطات الوقود الأهلية تدشن إضرابا في 3 محافظات

بغداد . طريق الشعب

شهدت محافظات البصرة وواسط وذي قار، يوم امس، إضرابا لعموم محطات الوقود الأهلية احتجاجا على قرارات صدرت مؤخرا من شركة المنتجات النفطية في وزارة النفط.

وتسبب إغلاق محطات الوقود بآثار واضحة على حركة النقل في المحافظات، فضلاً عن تكدس أعداد كبيرة منها أمام بوابات المحطات.

وتوعد أصحاب محطات الوقود بالتصعيد في حال عدم "التراجع عن القرارات الاستفزازية والمجحفة من قبل شركة المنتجات النفطية"، المتمثلة بتقليص حصص الوقود وفرض ضوابط جديدة.

ويقول رئيس رابطة الدفاع عن القطاع النفطي الخاص في محافظة البصرة، فلاح الحمداني في حديث صحفي: إنّ محطات تعبئة الوقود الأهلية قد طبقت إضرابا شاملا، احتجاجا على عدد من القرارات المتخذة من قبل وزارة النفط ضد أصحاب المحطات"، مؤكدا أنّ "قرارات الوزارة أضرت بشكل كبير بأصحاب المحطات، ولذلك سيستمر الإضراب لحين تحقيق نتائج مناسبة لمصلحة المواطنين والمحطات التي أثقلتها الديون".

وأضاف الحمداني، أنّ "أصحاب محطات الوقود وساحات النفط ومعامل تعبئة الغاز في الفترة السابقة كانوا يستجيبون للقرارات الحكومية التي تصدر من قبل الجهات المعنية، بهدف محاربة عمليات التهريب إن وجدت، لكن الأمر بلغ حد قطع الأرزاق من خلال تقليل كميات البنزين المجهزة للمحطات، فضلاً عن اشتراط تعبئة الكاز لأصحاب العجلات كل ثلاثة أيام".

وهدد رئيس الرابطة بأنّ "هناك خطوات تصعيدية لأصحاب المحطات، في حال عدم الاستجابة للمطالب سريعا، من بينها تظاهرة موحدة أمام شركة المنتجات النفطية في العاصمة بغداد".

تهنئة من إتحاد الصناعات العراقي

السيد رائد فهمي المحترم
سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي
يهديكم اتحادنا اطيب تحياته
يبارك لكم نجاح انعقاد مؤتمركم الوطني الحادي عشر وإعادة انتخابكم سكرتيراً للجنة المركزية بقيادته الجديدة ونحن على ثقة تامة بانكم باقون كما عهدناكم دائماً داعمين للصناعة الوطنية العراقية أساس تقدم البلد وتمتين لحمته الوطنية.
تقبلوا خالص تقديرنا واعتزازا.. مع التقدير.

عادل حسين
رئيس الاتحاد

في اليوم العالمي للسرطان

المرضى يموتون بصمت

بغداد- محمد التميمي

هناك تناسب طردي بين التلوث وأمراض السرطان؛ ففي ظل تفشي ملوثات مختلفة في البيئة العراقية، فإن إحصائيات الـ Cancer تتصاعد بصمت، فبالرغم من أن حالات الشفاء ترتفع بشكل لا بأس به في العالم الغربي، لكن أساليب المعالجة في العراق، لا تتجاوز ضوابط لعبة القمار: على الأغلب يكون هو المنتصر. والسرطان، مصطلح طبّي يشمل مجموعة واسعة من الأمراض التي تتميز بنموّ غير طبيعي للخلايا التي لديها القدرة على اختراق الأنسجة وتدميرها في جميع أنحاء الجسم.

وطبقا لرأي الأطباء، فإن هناك عوامل عديدة تزيد من احتمالية الإصابة بالمرض، وتشمل: التدخين، شرب الكحول، البيئة المعيشية، المواد الكيماوية.

ويضاف الى ذلك، مخلفات المصانع والمستشفيات التي تلوث المياه ومخلفات الشركات النفطية: ففي البصرة وحدها تصل الإصابات الى 24 ألف مصاب، يتوفّون لشدة المواد الكيماوية في المحافظة.

قبل العام 1990 لم يكن المرض منتشرا بشكل ملحوظ في العراق، لكن مع اجتياح النظام الديكتاتوري الكويت في شهر آب من العام ذاته، بدأت تبرز إحصائيات متنامية، وقد بلغت نسبا مخيفة بعد الاحتلال الأمريكي للعراق في العام 2003، بسبب تفاقم مشاكل التلوث البيئي لا سيما في المحافظات الجنوبية.

ومع تدهور القطاع الصحي بالبلاد، يعاني مرضى السرطان نقص المختبرات وشح الادوية، وارتفاع أسعار العلاج، التي لا تناسب ذوي الدخول المحدودة، الذين يواجهون الموت بسبب ذلك.

إحصائية رسمية

وفي تصريح للمتحدث باسم وزارة الصحة، سيف البدر، قال إن "المعدل السنوي للإصابة بمرض السرطان في العراق يبلغ 2500 حالة إصابة، بينها 20 في المائة إصابات بسرطان الثدي، وقد حصدت البصرة أعلى نسب الإصابة بالسرطان بين عامَي 2015 و2017، لكنه ارتفع بنسبة تصل إلى 200 في المائة تقريباً خلال 2018".

أين إجراءات السلامة؟

ويؤكد الدكتور زيد شبيب ـ يعمل في مستشفى الفرات الأوسط التخصصي للأورام في محافظة النجف ـ لـ"طريق الشعب"، ان "هناك تحديات كبيرة تواجه مريض السرطان، تتمثل بنقص الادوية ونوعيتها، وقلة الكوادر المتخصصة بهذا الجانب"، لافتا الى انه من الضروري ان تكون هناك كوادر متدربة من اجل الحفاظ على سلامة المريض وامن الكوادر أنفسهم، حيث ان اغلب المراكز تفتقر لإجراءات السلامة التي تحمي الأطباء، الذين يتعاملون مع مواد كيماوية خطرة تصيب الفرد بالسرطان، اذا ما لامست الجسم او تشبع الجسم بها.

ويشير شبيب الى أسباب عديدة تقف وراء المرض منها جينية ووراثية، لكنه يعتقد ان تفشيه في العراق يعود لـ"أسباب بيئية صحية تبدأ من استيراد المواد الغذائية والأدوية منتهية الصلاحية، إضافة الى تلوث المياه، وآلية تخلص المعامل والمستشفيات من نفاياتها".

واجبات الدولة

الصيدلانية ريم الزبيدي، مصابة بمرض سرطان الدم النخاعي المزمن، تقول ان "من أهم مفاصل الرعاية الطبية هي مساعدة مريض السرطان على الحفاظ على رطوبة الجسم والانسجة العضلية، ومكافحة الجفاف وتقوية المناعة ومكافحة بعض الاعراض الجانبية التي قد يواجهها المريض أثناء العلاج الكيماوي مثل التعب والضعف العام"، مردفة "هذه المفاصل لن تجدها في المستشفيات".

وتضيف الزبيدي لـ"طريق الشعب"، أن من اهم احتياجات مريض السرطان، بسبب ما يتعرض له من ألم بالعلاج، هو وجود خدمات رعاية طبية ليس فقط في المستشفيات بل وحتى في المنزل اسوة ببقية الدول المتقدمة.

رعاية نفسية

وتلفت الزبيدي الى ان "اكثر احتياجات مرضى السرطان هو حضور جلسات او حلقات للرعاية النفسية، تتضمن تبادل التجارب ولحظات الفشل والانتصار والانتكاسات. هذه الجلسات مهمة ليس فقط للمريض، بل حتى لذويه، إذ نجد في خارج العراق، يُطلب من ذوي المريض الحضور لغرض الاطلاع والتوعية في كيفية التعامل مع مرضاهم، وواجب على الدولة والجهات المعنية وحتى القطاع الخاص توفير هذه الخدمات للمرضى بشكل مجاني".

وتشكو الزبيدي عدم توفر أجهزة البت سكان (Pet scan) بشكل يتناسب مع اعداد مرضى السرطان، والذي يوفر فحوصا اساسية وضرورية لمرضى السرطان.

وتشير ايضا الى ان "هناك نتائج خاطئة وتشخيصا غير صحيح، وهذا ما يدفع المرضى الى السفر لبيروت او تركيا او الهند، للحصول على فحوصات طبية دقيقة".

وتنبه الزبيدي الى ان "هناك مرضى لا يمتلكون المال الكافي لغرض الفحص والعلاج والرعاية، وبالتالي تنتهي هذه الحالات بالموت المريض".

5 أشهر للتشخيص!

تقول الشابة نور حسين، وهي ابنة أحد مرضى السرطان، الذين فقدوا حياتهم، بسبب تخلف القطاع الصحي بالبلد.

وتضيف حسين في حديث لـ"طريق الشعب"، ان "الكوادر الطبية تتأخر في عملية التشخيص، لاكثر من خمسة أشهر، فقط لاكتشاف في ما إذا كان الورم خبيثا او حميدا. وفي هذه المدة ربما تتفاقم حالة المريض ويصل مرحلة سيئة".

وتشير الى ان مدينة الطب تتوافر على جهاز واحد فقط للفحص، بينما هناك مئات المرضى ينتظرون دورهم للتشخيص، الامر الذي يجعلنا نضطر الى الذهاب للمركز الألماني، وهو المركز الوحيد بالعراق، ولا يوجد غيره. يراجعونه حتى مرضى المحافظات".

وتفيد بأن "التحليل في المركز الالماني يكلف 750 ألف دينار".وكان والد نور قد أصيب بنزف دموي، واستلزمت حالته إجراء عملية تشخيصية لأخذ عينة من الورم، لكنه عند الحجز في القطاع الحكومي بمدينة الطب، أخبروه بأن عليه الانتظار ثلاثة أشهر، بينما كانت حالته الصحية سيئة جدا، ولم تنفع مناشدات عائلته في أن تجد حلا مريحا لمعيلها.

اضطر والد نور لإجراء عملية جراحية في مستشفى التمريض الخاص، كلفته 2 مليون دينار، الى 250 الف دينار، كلفة زراعة الورم، وبقيت العينة في مختبر المستشفى لأكثر من شهر، ولم تظهر نتيجته "بسبب أن العينة التي اخذها الطبيب كانت صغيرة"، تقول نور.

وتضيف، انهم اضطروا مجددا الى "اجراء تحليل ثان في مختبر اهلي". وما بين التشخيص والمعالجات اليائسة كانت النتيجة واحدة: الموت.

تتمنى نور الشفاء لجميع مرضى السرطان، وتأمل أن تهتم الحكومة بمعالجتهم بشكل مجاني، وأن تقوم بفتح عدد من المختبرات في جميع المحافظات.

بيع بطاقات مزورة للقاح كورونا

الصحة تقر بالخروق.. ومواطنون يرونه «حالة طبيعية»!

بغداد - نورس حسن

دائما ما تكون السوق السوداء حاضرة مع أي تقييد حكومي، وتساعد في ذلك آفة الفساد التي تزداد إيغالا في مؤسسات الدولة؛ فمنذ أن رهنت السلطات مراجعة الدوائر الحكومية والدوام الرسمي والسفر ببطاقة التلقيح، لجأ من لا يؤمن بالتطعيم الى اصدار وثيقة مزورة تشير الى انه من الملقحين.

وكي لا نبالغ كثيرا، فان هذه الظاهرة برزت أولا في أوربا والولايات المتحدة الامريكية، لكنها لن تكون عصية على الكشف، انما تكاد تكون ذلك في ظل ما معتمد لدينا من أنظمة وآليات وسياقات عمل رسمي.

وكانت خلية الإعلام الأمني أعلنت في بيان صدر عنها، أخيرا، القاء القبض على متهمين، بينهم خمسة موظفين، يبيعون بطاقات لقاح فيروس كورونا لمواطنين لم يتلقوا اللقاح بعد.

وبيّنت الخلية في بيانها انه "من خلال المتابعة الميدانية وتكثيف الجهود الرقابية، تمكنت مفارز جهاز الأمن الوطني في محافظة ديالى من القاء القبض على اثني عشر متهماً، قاموا ببيع كارتات لقاح فيروس كورونا لمواطنين لم يلقّحوا، وذلك على ضوء معلومات وردت من المواطنين وبعد إستحصال الموافقات القضائية".

واشار البيان إلى تدوين اقوال المتهمين ابتدائياً واعترافهم بتلقيهم مبالغ كبيرة مقابل بيع الكارتات الأصولية، حيث تمت احالتهم الى الجهات القانونية المختصة لإتخاذ الإجراءات اللازمة بحقهم.

نتيجة طبيعية للفساد

المواطنون من جهتهم، لم يندهشوا من هذه الخروقات، حيث يجدونها نتيجة طبيعية لحجم الفساد الذي ينخر جميع المؤسسات الحكومية بما فيها المؤسسات الصحية، والذي يشكل عاملاً مساعداً لبعض ضعاف النفوس في استغلال ازمة كورونا لتحقيق النفع المادي الشخصي.

المواطن ضياء التميمي (75 عاما) والذي يعاني من الامراض المزمنة التي خلقت لديه حاجز الخوف من تلقي لقاح كورونا يقول لـ "طريق الشعب" ان "الإجراءات التي فرضتها معظم الدوائر الحكومية ومن ضمنها اشتراط البطاقة الخاصة بلقاح كورونا للسماح للناس بالسفر، دفع بمواطنين غير ملقحين الى اللجوء لطرق بديلة أخرى غير قانونية يستغلها ضعاف النفوس للكسب المادي". ودعا الى إيجاد حلول ما للمرضى، ممن لا يمكنهم تلقي اللقاح، ليستطيعوا مواصلة حياتهم في ظل الأجراءات، التي يراها "تعسفية" بحق هؤلاء الناس.

استهانة بحياة المواطنين

من جهته، يرى الشاب ليث صلاح ان "الاستهانة بحياة المواطنين ليست شيئاً غريباً، خاصة مع غياب أي رادع للفاسدين".

ويقول لـ"طريق الشعب" ان "ظاهرة بيع بطاقات لقاح كورونا دون تلقي اللقاح ظاهرة ليست بالجديدة، وقد بدأت مع إعتماد وزارة الصحة والمؤسسات الحكومية الأخرى، بطاقة لقاح كورونا، كأحد المستمسكات الرئيسية لترويج المعاملات".

ولفت الانتباه الى انه عرف، من خلال أصدقائه، بإمكانية الحصول على الكارت الخاص بلقاح كورونا دون تلقي مصل التلقيح، مقابل 150 ألف دينار.

وعّد المواطن غياب الثقة بالمؤسسات الصحية وترويج الشائعات حول ضرر وعدم فاعلية اللقاح للحد من انتشار الفيروس بين المواطنين، من اسباب هذه المشكلة.

الصحة تقر..

من جهتها، ترى وزارة الصحة ان "منح بطاقات لقاح كورونا دون تلقي مصل اللقاح من قبل المواطنين يشكل حالات محدودة جداً"، مردفا انه "يتم التعامل معها بأشد العقوبات القانونية، في حال رصدها".

ويقول المتحدث باسم الوزارة د. سيف البدر لـ"طريق الشعب" انه "للأسف الشديد هناك بعض ضعاف النفوس من العاملين استغلوا إجراءات ضغط الوزارة بضرورة تلقي اللقاح من قبل جميع المواطنين، خاصة مواطني الامراض المزمنة، إضافة لقلة الوعي لدى بعض المواطنين من الذين يعزفون عن تلقي اللقاح والذين صدموا حال مراجعاتهم الى الدوائر الحكومية التي طالبتهم ببطاقة التلقيح الخاصة بكورونا كمستمسك رئيسي".

وأكد أن "وجود هذه العصابات لا يشكل ظاهرة، انما قد يكون ذلك موجودا في أغلب المجتمعات، حيث يسعون لاستغلال الازمات لتحقيق منافعهم الشخصية".

ودعا البدر المواطنين ووسائل الاعلام في حال رصدهم أي نوع من هذه الانتهاكات الى "ضرورة تبليغ دوائر التفتيش الخاصة في الوزارة والمنتشرة في بغداد والمحافظات".

وثائق المؤتمر الـ 11

في ظل نظام المحاصصة والفساد

4
أوضاع الشباب

تتصاعد نسب البطالة والفقر والأمية والأمراض بين الشباب، الذين عانوا في الفترات الماضية من ضعف دورهم في المجتمع، وغابت تنمية قدراتهم ومواهبهم في مختلف المجالات، وكبرت الفجوة بينهم في الريف والحضر وكذلك بين مدينة وأخرى.

وكشف الجهاز المركزي للإحصاء عام 2018 أن نسبة البطالة بين الشباب للفئة العمرية بين 15 إلى 29 سنة بلغت 22.6 في المائة، بارتفاع عن المعدل الوطني بلغ 74 في المائة. كما ان البطالة لدى الذكور لهذه الفئة بلغت 18.1 في المائة، في حين بلغت لدى الإناث نسبة 56.3 في المائة. وأظهرت هذه الاحصائية أيضا أن نسبة معدلات مشاركة الشباب في القوى العاملة بلغت 36.1 في المائة. وشكل الذكور الشباب نسبة 61.6 في المائة مقابل 8.8 في المائة للشابات. وتبيّن احصائية في 2019 ان عدد المنشآت الصناعية الكبيرة بلغ 670 فقط يعمل فيها أكثر من 135 ألف شخص لم تحدد نسبة الشباب منهم، وأن معدل البطالة بين الشباب من الفئة العمرية 15 - 24 عاما يصل إلى 22.7 في المائة.

****

وبسبب الأوضاع الصعبة التي يمر بها البلد، فأن نسبة الشباب الذين يواصلون دراستهم والتعلم متدنية. لكنها ارتفعت في الأعوام الاخيرة بسبب متطلبات سوق العمل، كون الشهادة الجامعية بوابة للحصول على فرصة عمل. في المقابل، هناك تراجع حقيقي في الالتحاق بالمدارس المهنية (تجارة، صناعة، زراعة، تدريب منزلي) بالمقارنة مع عدد الطلبة في الاعداديات الحكومية والأهلية للفروع العلمية والادبية.

ولا بد من الاشارة إلى ارتفاع نسبة المدخنين والمدمنين على تعاطي المخدرات ومتناولي الكحول بين صفوف الشباب. ويرى مختصون أن هذه الظاهرة سببها المصاعب الناجمة عن الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي، إضافة إلى ضعف الوعي الثقافي والتعليمي وضعف المؤسسات الحكومية المعنية بهذه القضايا. وبحسب بيانات وزارة الشباب والرياضة فإن مجموع المراكز الشبابية هو 192 فقط منتشرة في عموم العراق. وان نسبة مرتاديها لا تتناسب مع عددها أصلاً لأسباب كثيرة، منها بعدها عن مدنهم، وعدم تأهيلها أو وجود انشطة ترغب الشباب في الانضمام اليها.

وزادت في الآونة الأخيرة نسبة الشباب الراغبين في الهجرة الى خارج البلد طمعاً في الأمن والحصول على لقمة العيش وغيرها من الظروف التي توفرها بلدان المهجر.

ولم تشهد الحركة الشبابية حضوراً واضحاً لمنظماتها المدافعة عن حقوق الشباب، فضلاً عن غياب الدور للنوادي والمراكز الشبابية وكذلك الفرق الثقافية والفنية والرياضية. فيما غاب التحسن في المستوى المعيشي لهم وزادت البطالة وانخفضت نسبة العمل وقلة الاجور وزادت التهديدات وارتفعت نسبة الهجرة بين صفوفهم وغابت فرص الخريجين بالحصول على العمل. ولم يجر الاهتمام بالمتميزين منهم. ولم نشهد توظيف أي من الطاقات الشبابية في مناصب الدولة المختلفة، ومنها وزارة الشباب والرياضة. وغاب تمثيلهم في مجلس النواب برغم تخفيض سن الترشح في الدورات السابقة.

لقد ساهمت قوى التحاصص في بث سموم الطائفية وشوّهت مفاهيم المواطنة والقيم الإنسانية وأشاعت روح التفرقة بين القوميات والطوائف. كما لجأت في مناسبات عدة إلى بث المفاهيم الشوفينية بينهم.

****

وبعد قيام انتفاضة تشرين الباسلة، سعت القوى المتنفذة إلى وضع موطئ قدم لها بين صفوف المنتفضين وشراء ذمم رخيصة لشباب غير واعين لخطورة المرحلة. كما عملت، ضمن أجندتها الخبيثة لضرب الانتفاضة، على تمرير شعار مضلل بأن جميع الأحزاب فاسدة. لكن قطاعات واسعة من المنتفضين بدأت تعي أهمية تنظيم صفوفها بتشكيل أطر سياسية والتوجه للتنسيق مع القوى الوطنية والمدنية. وسيبقى وضع الشباب يكتنفه التعقيد ما لم تكن هناك ستراتيجية واضحة للنهوض بهذا القطاع المهم والحيوي واستثمار كامل الطاقات الشبابية في بناء البلد وتطويره. وتبرز ضرورة الاستجابة الفورية والفعلية لمطالب الشباب المنتفض المشروعة، ومعالجة جرحى الانتفاضة ورعاية عوائل شهدائها ومحاسبة من تسبب في قتلهم وكشف المتسببين بذلك. كما تتصدر أولويات هؤلاء الشباب فضح كبار الفاسدين ومن تسبب بهدر الثروة الوطنية ومحاسبتهم.

مقتطفات من التقرير السياسي الذي أقره المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي العراقي

أغلبهم يجهل حقوقه القانونية

عمال القطاع الخاص.. تسريح قسري بلا رادع

عربة البيع الجوالة .. أمل الشباب في العيش الكريم

محمد التميمي

بغداد . عبد الله لطيف

منذ بداية تفشي جائحة كورونا قبل عامين، وما أعقبه من إجراءات حكومية طال ضررها العديد من المشاريع، الى جانب تقييد القدرة الشرائية للمواطنين، يواجه العمال في القطاع الخاص تسريحا قسريا، في ظل غياب تطبيق قانون الضمان الاجتماعي.

كورونا تلاحق قوت العاملين

يقول وسام حامد، عامل في محل لبيع الألبسة في منطقة الشورجة وسط بغداد: أن "صاحب العمل قلص عدد العاملين من 18 الى 7 عمال فقط، إثر تراجع حركة البيع بفعل أزمة كورونا".

وبدأت هذه القرارات التعسفية تلوح العمّال منذ شهر حزيران 2020 بعد ان بدأت الحياة العملية بالعودة تدريجياً، حيث سبقها حظر للتجوال بسبب تفشي الجائحة. ولسنوات عديدة، كان حامد يعمل في سوق الشورجة، ويتنقل من مكان إلى آخر من دون ان تكون لديه معرفة بقانون الضمان الاجتماعي.

ويؤكد أن أقرانه من العمال "لا يعرفون شيئا عن القانون أيضا"، ما جعلهم عرضة للاستغلال من قبل ارباب العمل.

ويشير العامل الى أن ارتفاع سعر صرف الدولار قبل اكثر من عام، أثر كثيرا في حركة السوق.

الخاسر الأكبر

وفي السياق، يقول نائب الأمين العام في الاتحاد العام لنقابات عمال العراق، عدنان الصفار، في حديث خصّ به "طريق الشعب": إن "العاملين في القطاع الخاص، الذين نسبتهم غير قليلة، عادة هم محرومون من مشاريع الضمان الاجتماعي التابعة للدولة"، مؤكداً أن "اوضاعهم الاقتصادية لا تسمح لهم بضمان أنفسهم على نفقتهم الخاصة".

ويضيف الصفار في تصريح لـ"طريق الشعب"، "حذرنا سابقاً من مغبة استمرار السياسات الاقتصادية والاجتماعية والتشغيلية الخاطئة التي تنتهجها المؤسسات ذات العلاقة، ومنها القطاع الخاص الذي تعرض لضرر كبير طوال السنوات السابقة، نتيجة للاستيراد العشوائي المفتوح، وعدم دعم الصناعة الوطنية، وعدم تقديم المساعدة في استيراد المواد الاولية والمتطورة تكنولوجياً"، مؤكدا أن ذلك "أدى إلى اغلاق ما لا يقل عن 30 الف معمل ومنشأة تابعة للقطاع الخاص".

ويشير إلى أن "جائحة كورونا كانت عاملا إضافيا، ساهم في غلق هذه المؤسسات، لكن الخاسر الأكبر هو القوى العاملة، التي شهدت حملات تسريح كيفي، وإنهاء خدمات الكثير منهم بإعذار وحجج مختلفة".

تغييب الضامن القانوني

ويتابع الصفار، أن "حملات التسريح التي شهدها القطاع الخاص هي نتيجة الوضع غير الطبيعي، بالإضافة الى عدم التزام اغلب رواد القطاع بقانوني العمل والتقاعد والضمان الاجتماعي، اللذين يحدان من عملية التسريح ويضعانها تحت طائلة المساءلة القانونية".

ويؤشر الصفار "ضعفا لدى لجان التفتيش، ما يشكل خللا في مراقبة هذا القطاع المتعدد الاطراف والمواقع".

ويفيد بأن عدد المفتشين لا يتجاوز 110 مفتش.

ويزيد الصفار أن "العمالة الاجنبية غير الرسمية أخذت تتزايد يوما بعد آخر بأعداد وصلت الى مليون عامل، اغلبهم لا يمتلكون اختصاصات عملية أو مهنية، بينما يتعرضون لاستغلال مادي وجسدي".

تسريح قسري

وقال وكيل وزارة العمل للشؤون الإدارية والقانونية، علاء السكيني، إن "العامين الماضيين شهدا تسريح آلاف العمال بشكل قسري من مشاريع القطاع الخاص والشركات الاستثمارية والأمنية في بغداد والمحافظات"، لافتا إلى أن "اللجان التفتيشية سجلت الجزء الأكبر من عمليات التسريح القسري، والجزء الثاني تم من خلال تقديم العمال شكاوى مباشرة للوزارة لتسريحهم من دون سابق إنذار، وعدم منحهم حقوقهم المالية، أو استبدالهم بالعمالة الأجنبية".

وأضاف السكيني، أن "عدداً كبيراً من العمال في القطاع الخاص غير مضمونين، مما سهل عملية التسريح من قبل أرباب تلك المشاريع والشركات"، موضحا أن "بعض تلك المشاريع استبدلت العمالة الوطنية بعمال من جنسيات أجنبية وعربية، لاسيما في المطاعم والفنادق والمشاريع الاستثمارية".

وبين السكيني أن "الوزارة تسعى لشمول جميع العمال بقانون الضمان الاجتماعي في ظل الإقبال على العمل في القطاع الخاص وانعدام الفرص في التعيين الحكومي، ولتشجيع العاطلين على إنشاء مشاريعهم الخاصة التي يمكنها الحد من نسبة البطالة".

ولفت إلى أن "الوزارة تلزم جميع الشركات الاستثمارية بتشغيل 50 في المائة من العمالة الوطنية، لاسيما أصحاب الشهادات والخبرة والحرفيين في مختلف القطاعات، وممن يمتلكون شهادات تدريبية من قبل الوزارة"

الانتهاكات مرهونة بالفساد

وقال الخبير الاقتصادي حسين مجبل ان "العمالة الوطنية غير محمية، والقوانين النافذة غير مطبقة، ودائما ما يتهرب أرباب العمل من تطبيق القوانين الضامنة لحقوق العمل"، مبينا ان "الفساد المستشري في دوائر الضمان الاجتماعي يشكل المعيق الأول أمام استحصال العمال لحقوقهم".

وتابع أن "العديد من القائمين على تنفيذ القوانين يتغاضون عن تطبيقها من خلال تواطؤهم مع أرباب العمل"، مؤكدا ان "حقوق العامل منتهكة بسبب الفساد المستشري في المؤسسات، التي تعمل على ضمان حقوق العمال".

السلاح المنفلت لغة الحوار في بعض المناطق الشعبية!

بغداد . طريق الشعب

دائما ما تندلع نزاعات عشائرية طاحنة في محافظات الجنوب، لا تنتهي الا بتدخل قوات حكومية، تتحرك من بغداد، لإخمادها لا مكافحتها.

ففي أغلب تلك النزاعات تفقد القوات الأمنية الماسكة للأرض السيطرة عليها. ويزعم أنّ القوات الأمنية تتلقى أوامر عليا من جهات حكومية بأن من يقتل عنصراً عشائرياً خارجاً عن القانون يتحمل مسؤوليته. ولا يزال الرمي العشوائي يحصد حياة المدنيين مع غياب الرادع الذي يحد من استفحال هذه الظاهرة السيئة، والمنبوذة من قبل طيف واسع من أبناء المجتمع العراقي وبل من شيوخ عشائر أيضا الا انها ما زالت تنتشر بدون توقف.

وعلى الرغم من ان المفوضية العليا لحقوق الإنسان، طالبت مجلس النواب العراقي، بتشريع قوانين رادعة للحد من هذه الظاهرة الخطرة، نظرا لانتشار الأسلحة غير المرخصة بصورة كبيرة، الا ان في الكثير من الأحيان الأوقات يتم إطلاق النيران العشوائية من أسلحة مرخصة تهدى من قبل شيوخ عشائر او مسؤولين في الدولة، ومن الجدير ذكره ان بعض مطلقي العيارات النارية هم منتسبي القوات الأمنية التي دائما ما تضج مواقع التواصل الاجتماعي بمقاطعهم المصورة من اجل التباهي.

ارتفاع نسبة الإصابات

وقال مدير عام الشرطة المجتمعية في وزارة الداخلية العميد غالب العطية، في تصريح صحفي تابعته "طريق الشعب": إنّ "فرق الشرطة المجتمعية نفذت المئات من الندوات في مضايف شيوخ العشائر، الذين أبدوا تعاونهم في هذا المجال. كما تعهدوا بعدم السماح بالرمي العشوائي، إلّا أنه على الرغم من ذلك، لا تزال الظاهرة مستمرة".

ويرهن العطية القضاء على الظاهرة بـ"حصر الأسلحة بيد الدولة، سواء كانت الأسلحة خفيفة أم متوسطة، كونها تسبب حالة من الفوضى، وتهديداً لحياة المواطنين"، لافتا الى أنّ "العديد من ذوي ضحايا الرمي العشوائي يرفضون تسجيل دعوى ضدّ مطلقي العيارات النارية، ما يسبّب تمادياً للمتسببين بذلك في جرائمهم".

الاحتكام الى القانون

ويقول علي عزيز حسين كركوش، شيخ عشيرة عكيل آل سلمان، انه يدين "كل دكة عشائرية بسبب تبعاتها الكارثية. ولا بدّ للمواطن اللجوء الى عقلاء القوم في حال كان لديه نزاع، وان لم يستجب له أحد، يجب عليه الاحتكام إلى القانون والدولة".

ويضيف الشيخ في حديث خصّ به "طريق الشعب"، ان "الرمي العشوائي ظاهرة غير حضارية، والدكة دائما ما يكون ضحيتها ليس فقط طرف متخاصم، بل ربما تودي بحياة أي شخص مستطرق في مكان الحادث. ولا يجوز سحب السلاح الا على العدو، وليس ابن المنطقة او الجار او حتى الأقارب". ويؤكد ان "كل العشائر العراقية الاصيلة، ترفض وتدين الدكة العشائرية، وهناك اتفاقات ومواثيق وسنائن قديمة وحديثة واجتماعات دورية بيننا وبين كل العشائر التي تشجب وترفض الدكة العشارية".

ويحاول الشيخ كركوش أن يكافح حالات الانفلات في داخل عشيرته، لكنه يشدد على ضرورة ان "تسحب الدولة السلاح من كل فئات الشعب بدون استثناء، وحتى العشائر".

مشكلة مجتمعية

وتقول الباحثة الاجتماعية والمحامية سارة ريحان: ان "الرمي أصبح عادة نشهدها كثيرا مع كل مناسبة، بينما يكون ضحاياها من المواطنين"، مردفة ان هذه الظاهرة "تكاد تكون معدومة اليوم في المحافظات الغربية، بسبب العقوبات المفروضة على المخالفين". وترجع ريحان سبب استفحال الظاهرة على الرغم من حملات التفتيش الى "عدم جدية الجهات الأمنية في مكافحتها: "ففي مراكز الشرطة لا يتم التعامل مع القضية بشكل جدي، وعن طريق الرشوة لبعض ضعاف النفوس في السلك الأمني، يستطيع المخالف للقانون الإفلات بسهولة".

وترهن الباحثة علاج هذه الظاهرة السلبية بـ"تقوية القانون وفرضه ومحاسبة المخالفين"، مؤكدة انه "عندما يفرض القانون على الجميع بدون استثناء ولا يتم التهاون أو الرضوخ لتسويات معينة فإننا سنشهد اختفاء الظاهرة".

وتقول أيضا ان "غالبية المواطنين لديهم انتماء عشائري، وبالتالي فان الكثير من الخلافات والنزاعات يتم حلها من خلال العشيرة. كذلك الدعاوى في مراكز الشرطة تتوقف بعد حل المشكلات عشائريا". وتجد الباحثة انه "اذا ما وجهت العشيرة دورها بالشكل الصحيح ودعمت القانون، فسنشهد تقدما من ناحية الحد من هذه الظاهرة"، وأولى خطوات ذلك تبدأ بـ"تسليم الأشخاص غير الملتزمين من بعض العشائر الى السلطات، بهدف محاسبتهم".

دور الامن ضعيف

من جانبه، يقول المواطن سيف عماد والذي يسكن في منطقة الفضيلية شرقي بغداد، ان منطقته تتحول الى "ثكنة عسكرية" اذا شهدت نزاعا عشائريا.

ويضيف في حديث لـ"طريق الشعب": "كل بيت في المنطقة يكاد لا يخلو من سلاح، بل أن كثيرا من المواطنين يدخرون حتى أسلحة ثقيلة في داخل منازلهم". ويشير عماد الى "القوات الأمنية تعلم بذلك، لكنها لا تفعل شيئا، بل أنها تنأى بنفسها عن النزاعات العشائرية".

ويزعم عماد ان "السلاح في أغلب المناطق الشعبية يشكل لغة الحوار، ودائما ما تنتهي الخلافات بالدم". ويخلص الى انه "مع غياب القانون لا يمكن أن يكون هناك حل أو نهاية لظاهرة السلاح المنفلت".

أطفال حديثو الولادة في أكياس النفايات أو على الطريق!

بغداد - طريق الشعب

تشهد ظاهرة رمي الأطفال حديثي الولادة في حاويات النفايات او داخل المستشفيات، او تركهم أمام مراكز الشرطة، وعلى قارعة الطريق، انتشارا ملحوظا في الآونة الأخيرة، إذ تتناقل مواقع التواصل الاجتماعي بين فترة وأخرى، مقاطع فيديو بشأن العثور على طفل حديث الولادة، وهو مرمي في مكب للنفايات داخل صندوق او في كيس أسود. وآخرها كان العثور على طفلة تم تركها في حاوية للنفايات، امام احد مراكز الشرطة.

وغالبا ما يتم إيداع الطفل في احد دور الأيتام من قبل وزارة الداخلية من دون التوصل الى ذويه، في وقت تعجز فيه الوزارة عن تدوين الإحصائيات، مكتفية بذكر "أنها ظاهرة استفحلت كثيرا في الآونة الأخيرة، بسبب انتشار الفساد".

الداخلية تحدد أسبابها

المتحدث باسم الوزارة اللواء خالد المحنا يقول لـ"طريق الشعب": انه "بحسب فرق التحقيق لدى الوزارة، فان هناك أسبابا اقتصادية وأخرى اجتماعية أدت الى استفحال ظاهرة رمي الأطفال حديثي الولادة بمختلف الأماكن".

ويشير الى ان هناك "اعدادا قليلة جدا من ذوي الأطفال تم التعرف اليهم، والتواصل معهم"، مبينا أن أغلب تبريرات هؤلاء لرمي أطفالهم تتعلق بالضائقة المالية أولا، فضلا عن مشاكل اسرية.

ويشير أيضا الى عامل ثالث يخص حالات الزواج غير الرسمي، التي يجدها قد فاقمت من الظاهرة كثيرا.

ومن بين الإجراءات التي تتبعها الوزارة للتوصل الى ذوي الاطفال، هي بث مقاطع فيديو للرضيع الملقى"على امل الوصول الى ذويه، في حال ان الطفل تم اختطافه ورميه كيدا بأهله" بحسب قوله.

وتشجع أحكام المادة السادسة عشرة من نظام دور الحضانة رقم 12 لسنة 1965 العراقي، على تبني اللقطاء ودمجهم في المجتمع، ويسمح لدور الحضانة بموجب القانون باستقبال اللقطاء المسجلين في دوائر الشرطة والمستشفيات والمحاكم والمؤسسات الخيرية، بعد التأكد من هوية المودع وعنوانه الكامل.

وحول أعداد الأطفال الذين تم العثور عليهم اكتفى المتحدث بان الوزارة لا تمتلك أي إحصائيات بأعدادهم.

دور يرثى لها

مديرة دار الأيتام في حي الصليخ ببغداد، الدكتورة لينا العبودي، تقول لـ"طريق الشعب": ان "دور الايتام في العراق بصورة عامة في حالة يرثى لها، بخاصة بعد تحويل مسؤولية دور الايتام من وزارة العمل الى محافظة بغداد".

وتضيف ان "دور الايتام بحاجة الى إعادة تأهيل البنى التحتية، فضلا عن رفدها بكوادر متخصصة في رعاية الأطفال، وتنشئتهم بصورة سليمة".

وتزيد العبودي ان "أغلب تلك الدور، تقاسي نقصا كبيرا في الكوادر خاصة وان الكثير منهم تمت احالتهم على التقاعد من دون توفير البديل، فضلا عن قلة المخصصات المالية".

مطلوب تعديلات قانونية

وبخصوص تعقيد إجراءات التبني، تبين العبودي ان "قانون تبني الأطفال من دور الايواء الحكومية، بحاجة الى تعديلات من ناحية شروط التبني والمتابعة".

وتشير العبودي الى ان "اغلب الأطفال الذين يتم ايداعهم في دور الايتام، هم لقطاء ويدونون تحت أسماء مستعارة".

وتجد المتحدثة ان هؤلاء الاطفال "هم ضحايا الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة. بينما يزيد إيداعهم في دور حكومية تفتقر الى اغلب مقومات الرعاية الصحية من معاناتهم". وخلال السنوات الثلاث الأخيرة، أي مع تفشي فيروس كورونا، ازدادت أعداد الاطفال في دور الايتام، بحسب العبودي التي تؤكد أن أغلبهم هم من "حديثي الولادة أو من ذوي الاعاقة".

فراغ قانوني

أمّا الباحثة في الشأن الاجتماعي الدكتورة بلقيس الزاملي، فتحمّل الجهات التشريعية مسؤولية استفحال جرائم رمي الأطفال.

وتقول الزاملي لـ"طريق الشعب": "لا وجود لنص قانون يجرم العائلة التي تقدم على التخلي عن طفلها في لحظة الولادة، باستثناء جرائم القتل والاكتفاء بالتنبيه القانوني، في حال ارتكاب سلوكيات التعذيب".

وتأمل الباحثة الاجتماعية على الجهات المعنية بالتشريع "المضي في صياغة قوانين راعية للأطفال بمختلف الاعمار، وتضمن لهم العيش الكريم سواء داخل دور الايتام ام من هم تحت رعاية ذويهم".

وتلفت الزاملي الى ان الدول المتقدمة "تعمل على توفير كافة الرعاية للأم خلال اشهر الحمل، ومن ثم تنتقل الرعاية الى الطفل بعد الولادة الى حين البلوغ. وهذا ما نفتقده في العراق". ولا يبدو استفحال الظاهرة، بنظر الباحثة، "أمرا غريبا"، في بلد يعاني شعبه الامرّين: قلة فرص العمل والضعف الاقتصادي، فضلا عن الضغوط المجتمعية التي لا ترحم المرأة على وجه التحديد".

وتؤكد الزاملي ما ذهبت اليه د. لينا العبودي بان "دور رعاية الأطفال تعاني الإهمال الحكومي وقلة التخصيصات المالية".

وتخلص الزاملي الى ان هناك الكثير من التعقيدات والشروط التعجيزية التي تحول دون اقدام الكثير من العوائل على تبني الأطفال، منبهة الى ان "هناك رصدا لاطفال أيتام ولقطاء يتم استغلالهم في ظاهرة التسول".

جرائم أفظع!

وتعدد الممرضة في مستشفى العلوية للولادة، حنان مظهر تفاقم الاحصائيات في شن ذلك بـ"ارتفاع نسب الطلاق، التفكك الاسري، الخلافات العائلية، جرائم الاغتصاب والحمل خارج اطار الزواج"، مشيرة الى انها أسباب تدفع الام الى رمي طفلها في لحظة الولادة.

وتقول مظهر لـ"طريق الشعب"، ان "الضغوط النفسية التي تعانيها الام داخل المجتمع، خاصة في ما يتعلق بزواج القاصرات، تدفع الكثير من النساء الى ارتكاب جرائم افظع من ترك الطفل في حاوية النفايات او داخل اقسام الخدج في المستشفيات".

وتسترسل في حديثها: "هناك الكثير من الجرائم التي وثقتها مواقع التواصل الاجتماعي، من بينها اقدام امرأة على حرق اطفالها، او رميهم في النهر، وأخرى أقدمت على دس السم في غذائهم، وغيرها من الأساليب الاجرامية، التي تعود لضغوط نفسية تعجز الحكومة بمؤسساتها الصحية والأمنية عن احتوائها".

وتجهل المتحدثة معرفة الاحصائيات الدقيقة عن اعداد الأيتام، وتبين أن محافظة بغداد يفترض ن تكون لديها احصائيات بذلك.

أمراض تنفسية مزمنة

"نِعَمُ العراق" تصبح "نقمة" على سكان القيارة!

الموصل – وكالات

محظوظ من يعيش في بلد نفطي، وأكثر سعيدي الحظ هم أولئك الذين تقع الآبار النفطية في مدنهم. فمن البديهي ستكون فرص العمل كثيرة ومتوفرة، ومشاريع البنى التحتية متكاملة، والخدمات متوفرة..

هذا ما يظنه البعض، أو هذا ما يجب أن يكون عليه واقع الحال. لكن للحقيقة وجها آخر! فهناك آثار سلبية خطيرة تهدد حياة الناس والكائنات الحية في المناطق التي تضم آبار نفط أو تقع بالقرب منها.

أهالي ناحية القيارة في محافظة نينوى من أولئك المحظوظين غير السعداء، بل المتضررين من النفط القابع تحت أقدامهم، كما هو الحال بالنسبة لأبناء محافظة البصرة وغيرها من المحافظات والمدن النفطية. فحياة الناس هناك باتت في خطر حقيقي وملموس، وأسماء الكثيرين منهم موثقة في سجلات الوفيات وفي مستشفيات الأمراض السرطانية والتنفسية.. وكل ذلك يحصل بسبب غياب التخطيط وعدم الاكتراث للاحترازات البيئية والصحية.

كل ليلة نختنق!

وكالة أنباء "شفق نيوز" تجولت قبل أيام في ناحية القيارة، ووثقت بعدستها معاناة الناس هناك، وألقت الضوء في تقرير لها على الحياة الصعبة التي يعيشونها جراء الانبعاثات الغازية لعمليات تصفية النفط.

إذ يقف الحاج عمر ذياب عويد مع مجموعة من الشباب بالقرب من مصفى القيارة النفطي، محتجين على الكوارث التي حلت بهم.

ونقلت الوكالة عن عويد قوله: "كل ليلة نختنق بسبب الانبعاثات من المصفى وحقول النفط. أين نشتكي وكل جهة ترمي المسؤولية على غيرها!"، مضيفا قوله أن "غالبية اطفالنا مرضى بسبب الغازات. بعضهم أصيب بالتهاب القصبات الهوائية المزمن، وبعضهم الآخر يعاني أمراضا تنفسية مختلفة".

ويلفت عويد إلى أن "زوجة اخي ماتت بسبب الغازات السامة. وقد طالبنا كثيرا بإيجاد حلول لمشكلتنا هذه، لكن أحدا لم يستمع إلينا!".

الاحتجاجات تتواصل

من جانبه، يذكر المواطن أحمد سلطان، انه "منذ تحرير ناحية القيارة من تنظيم داعش الإرهابي، وعودة مصفى النفط الى العمل بعد استلامه من قبل شركة منغولية، ونحن نعاني انبعاثات الغازات السامة.

وقد أطلقنا هاشتاك على مواقع التواصل الاجتماعي (القيارة تختنق)، وسنواصل تنظيم الوقفات الاحتجاجية والتظاهرات، لحين معالجة هذه المشكلة الخطيرة".

ويبين ان "نسب تركز الغازات السامة تختلف بين حي سكني وآخر. وقد تسببت في مشكلات صحية كبيرة لسكان الناحية، خصوصا الأطفال، الذين نضطر أحيانا إلى نقلهم للمستشفى كي يتلقوا العلاج ويتزودوا بالأوكسجين.. هذا المشهد يتكرر باستمرار".

ويؤكد سلطان، أنه "لدينا الكثير من الأهالي يعانون أمراضا تنفسية مزمنة بسبب هذه الغازات والانبعاثات".

غازان خطيران

الطبيب د. عبد المنعم الطابور، احد سكان القيارة، يذكر في حديث صحفي ان "هناك غازين رئيسين يتسببان في الكثير من المشكلات التنفسية، التي يكون بعضها مزمنا مثل الالتهاب المزمن للقصبات الهوائية، والتهاب الشعب الهوائية، وغيرها".

ويتابع قوله أن "هذين الغازين الخطيرين هما ثاني اوكسيد الكبريت، وثاني اوكسيد النيتروجين. وكلاهما ينبعثان من الحقول النفطية، وهما من الاسباب الرئيسة لتلوث الهواء في الناحية".

ووفقا لما نقلته وكالات أنباء عن مصادر طبية في القيارة، فإن هناك العشرات من حالات الاختناق التي تسجلها مستشفى الناحية، كلما ارتفعت نسبة الغازات في الهواء. حتى ان البعض من الاهالي بدأوا يتعاملون مع تلك الحالات في منازلهم من دون الرجوع للمستشفيات، وصاروا على دراية ومعرفة بأنواع الأدوية التي يصفها الأطباء للمصابين بالاختناق!

أكَول

ما هكذا تجري الامور يا وزارة التربية!

مهدي العيسى

شكا طالبان في "متوسطة الزهاوي" المسائية للبنين بقضاء المحمودية جنوبي بغداد، عدم إدراج اسميهما ضمن الطلبة المشمولين بامتحانات نصف السنة.

الطالبان حسين وعلي رائد، وهما في الصف الثالث المتوسط، تفاجآ عقب دخولهما إلى القاعة الامتحانية في يوم الامتحان، بأن اسميهما غير موجودين أسوة بأقرانهما. وبعد أن توجها إلى مدير المدرسة للاستفسار عن السبب، ابلغهما بأنه تم تحويلهما إلى الامتحان الخارجي، بادعاء أن قرارا صادرا عن وزارة التربية، يقضي بإحالة كل من يرسب سنة واحدة إلى الامتحان الخارجي، على اعتبار ان الطالبين راسبان سنة واحدة.

الشيء الغريب، هو أن هذين الطالبين – وفق ما أكداه لي – كانا مستمرين في دوامهما المدرسي، وأديا جميع امتحانات الفصل الأول، ولم يبلغا بهذا القرار من قبل. فهل من المعقول أن يتفاجآ بالأمر في يوم الامتحانات، ليحرما من الامتحان وبالتالي تضيع عليهما مرحلة دراسية كاملة!؟

الطالبان يأملان من وزارة التربية ومديرية التربية، التدخل وإنصافهم، سيما في هذه الظروف العصيبة التي يشهدها البلد.

"قرية شريخان سفلى" تنهض بسواعد شبابها

الموصل – طريق الشعب

تقع "قرية شريخان سفلى" على بعد كيلومترين من "حي الرشيدية" الموصلي، لكنها تتبع إداريا "قضاء تلكيف" بالرغم من كونها تبعد عنه أكثر من 25 كيلومترا.

هذه القرية التي تطل على دجلة، تعاني مشكلات عديدة على مستوى الخدمات والبنى التحتية وغيرها. مع انها منطقة زراعية تشتهر بزراعة البطاطا والخضر. ويمتهن أهاليها وهم عامة من القومية التركمانية الزراعة، وكما في بقية مناطق العراق، التحق الكثيرون من شبابها بالمعاهد والجامعات، فتخرجوا وانضموا إلى جيوش العاطلين عن العمل!

هذه القرية، لا تتوفر فيها مدارس كافية. هناك مدرسة ابتدائية واحدة قديمة ومتهالكة، ولا وجود لمدرسة ثانوية.

وتعاني القرية عدم وجود شبكة مجاري، وشارعها الرئيس وشوارعها الفرعية، متدهورة وتحتاج إلى إعادة تبليط.

اليوم، وقد يئس شباب القرية من التفات الحكومة إلى واقعهم الخدمي، أسسوا "رابطة قرية شريخان سفلى للأعمال التطوعية المجانية".

هذه الرابطة التي أشرف على تأسيسها المهندس الشاب منير إبراهيم بدعوة العديد من أصدقائه الخريجين، كان أول أعمالها تنظيف المدرسة الابتدائية وإصلاح رحلاتها وصبغ جدرانها، كما فتحت دورات تقوية لطلبة المدارس.

وحاليا تنوي الرابطة إطلاق أعمال تطوعية لتصليح التخسفات الموجودة في الشارع الرئيس، وتوزيع مساعدات للعائلات المتعففة، ومبادرات اخرى.

10 إصابات بالسرطان يوميا في السليمانية

السليمانية – وكالات

مع تفاقم العوامل المغذية لظهوره، تحوّل مرض السرطان إلى آفة تفتك بأرواح العشرات من العراقيين سنويا، وسط عجز المؤسسات الصحية العامة والخاصة عن احتواء الاعداد المتزايدة للمصابين بالمرض.

منظمات وجمعيات صحية دقت ناقوس الخطر في الآونة الأخيرة، بعد أن لفتت إدارة "مستشفى هيوا" للأمراض السرطانية في محافظة السليمانية، النظر إلى أن "10 حالات سرطان يتم تشخيصها يوميا في مختلف أنحاء المحافظة". ما يعني أن السليمانية تسجل سنويا نحو 3600 حالة. فيما يتوقع الأطباء ارتفاع العدد إلى 20 ألف إصابة في غضون السنوات الأربع المقبلة.

وقال مدير المستشفى، د. ياد النقشبندي، إن المستشفى سجل منذ بداية العام الحالي العشرات من حالات الإصابة بالسرطان، بمعدل لا يقل عن 10 حالات يوميا، مضيفا في حديث صحفي، أن نسبة 70 في المائة من الإصابات المسجلة هي من محافظة السليمانية والمناطق التابعة لها.

مواساة

* تنعى هيئة تنظيم الحزب الشيوعي العراقي في الأنبار، الرفيق المدرس المتقاعد عبد القادر حمد، شقيق د. نعمة حمد.
للفقيد الذكر الطيب ولعائلته جميل الصبر والسلوان.

* تنعى المختصة المندائية للحزب الشيوعي العراقي، بمزيد من الأسى والحزن، الشخصية الوطنية د. كريم جبار لفته الزهيري، شقيق الرفيقين ستار وسعيد، وصديق الحزب د. خالد. وأيضا شقيق زوجة الرفيق د. سلام الزهيري.
للفقيد الذكر الطيب ولعائلته الكريمة الصبر الجميل والسلوان.

كما تنعى المختصة الرفيق سعيد مال الله (ابو باسل)، الذي انضم إلى الحزب منذ نعومه أظفاره، وبقي مدافعا عن وطنه وشعبه.
له الذكر الطيب ولأهله الصبر والسلوان.

* تعزي هيئة تنظيم الحزب الشيوعي العراقي في الحي، الاستاذ فراس عبد العزيز بوفاة والده المربي المتقاعد صديق حزبنا، الاستاذ عبد العزيز فالح.
الذكر الطيب دوما للفقيد والصبر والسلوان لأسرته الكريمة.

* تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الرصافة الثانية، فقيدها الرفيق مطشر حمودي هيجل (ابو سلام)، الذي توفى اثر مرض عضال.
وأفنى الفقيد حياته مدافعا عن حقوق شعبه عبر نضال طويل في صفوف الحزب. وتعرض للاضطهاد والسجن والملاحقة سنوات طويلة. وعند اشتداد حملات البعث ضد الوطنيين أواخر سبعينيات القرن الماضي، التحق الفقيد بالمقاومة الفلسطينية ليقاتل العدو الاسرائيلي. بعدها عاد ليكمل نضاله في صفوف رفاقه.
له الذكر الطيب ولعائلته ورفاقه الصبر والسلوان.

*بمزيد من الحزن والاسى تنعى منظمة الحزب الشيوعي العراقي في الشامية، الرفيق لطيف سلمان (ابو مازن)، الذي فارق الحياة اثر مرض عضال الم به.
للفقيد الذكر الطيب دوما ولعائلته الصبر والسلوان.

كما تنعى المنظمة الشخصية الوطنية وأحد كوادر الحزب القدامى، كريم ديان البديري.
له الذكر الطيب ولعائلته الصبر والسلوان.

* بألم وحزن عميقين، تنعى منظمة الحزب الشيوعي العراقي في تشيكيا، الدكتورة عواطف جبو، التي فارقت الحياة في مدينة براغ إثر مرض عضال لم يمهلها طويلاً.
وبرحيل د. عواطف فقدنا شخصية مخلصة لوطنها العراق، ولشعبها، وابنة بارّة لعائلة وطنية ديمقراطية قدمت الكثير من التضحيات من أجل عراق ديمقراطي مدني تسوده الحرية والعدالة الاجتماعية. فالفقيدة شقيقة الشهيد الرفيق النصير د. سلمان جبو، الذي أستشهد في كردستان أوائل ثمانينيات القرن الماضي.
لا يسعنا في هذا المصاب الأليم، إلا ان نتقدم بأحر التعازي والمواساة الى جميع أفراد عائلة الفقيدة، متمنين لهم الصبر الجميل، ولها الذكر الطيب دوما.

وزارة الكهرباء
الشركة العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية / المنطقة الوسطى

GENERAL COMPANY OF ELECTRICITY PRODUCTION (GCEP) MIDDLE REGION

م/إعادة إعلان المناقصة العامة المحلية المرقمة (L4G - 028)

تعلن الشركة العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية / المنطقة الوسطى إعادة إعلان المناقصة الخاصة بـ (شراء مواد احتياطية كهربائية للوحدات التوليدية (٩-١٦)) لمحطة كهرباء جنوب بغداد الغازية / الثانية (إعلان للمرة الثانية) وبكلفة تخمينية (١،١٧٠،٠٠٠،٠٠٠) مليار ومائة وسبعون مليون دينار عراقي، المشروع (الموازنة التشغيلية لعام/ ٢٠٢١ وعلى حساب (٣٢٣) ادوات احتياطية

فعلى مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم للمناقصة الخاصة بتجهيز المادة المذكورة أعلاه وفق الشروط التالية:

١- على مقدمي العطاء المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات إضافية الاتصال (الشركة العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية / المنطقة الوسطى) عبر البريد الالكتروني
الموقع الالكتروني للشركة : www.gcep.moelc.gov.iq.com
البريد الالكتروني للقسم التجاري : 37_commercial.dept.m@moelc.gov.iq
وخلال أيام الدوام الرسمي من الأحد إلى الخميس (من الساعة الثامنة صباحاً إلى الساعة الثانية ظهراً) وكما موضح بالتعليمات لمقدمي العطاءات

٢- متطلبات الإنشاء المطلوبة (كما موضحة في وثائق العطاء).

٣- بإمكان مقدمي العطاء المهتمين لشراء وثائق العطاء دفع قيمة البيع للوثائق البالغة (١٠٠،٠٠٠) مائة ألف دينار عراقي غير قابل للرد إلا في حالة إلغاء المناقصة من قبل الشركة حيث تعاد ثمن الوثائق فقط دون تعويض مقدمي العطاءات.

٤- يتم تسليم العطاءات إلى العنوان الآتي: مقر الشركة الكائن في الباب الشرقي ساحة غرناطة محلة (١٠٩) شارع (١٩) بناية (١٥) ص.ب (١٠٨٥) ويكون آخر موعد لتقديم العطاءات الساعة (١٢،٠٠) (الثانية عشر ظهراً) من تاريخ الغلق المصادف (٢٠٢٢/٢/١٠) يوم الخميس، وفي حال صادف موعد الغلق عطلة رسمية يكون الغلق في نفس الوقت من اليوم الذي يلي العطلة، العطاءات المتأخرة سوف ترفض وسيتم فتح العطاء بحضور مقدمي العطاءات أو ممثليهم الراغبين بالحضور في العنوان الآتي (مقر الشركة) في نفس يوم غلق العطاءات والشركة غير ملزمة بقبول أوطأ العطاءات ويتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور نشر الإعلان وتكون المناشئ المطلوبة والمبلغ التخميني حسب استمارة المناطق الاقتصادية ضمن الجزء الثاني / القسم السادس لوثائق المناقصة.

مع مراعاة ما يلي :

١- يكون موعد الفتح في نفس موعد الغلق أو في اليوم الذي يليه
٢- يلتزم مقدم العطاء بتقديم عطائه وفق ما تتطلبه الوثائق القياسية بكافة أقسامها بعد دراستها والاطلاع على التعليمات لمقدمي العطاءات المبينة فيها، وبخلافه سيتم استبعاد عطائه، مع مراعاة ملئ القسم الرابع من الوثائق وجداول الكميات وتقديمها ورقيا بعد ختمها بالختم الحي الخاص بمقدم العطاء مع الوثائق المكونة لعطائه وحسب قرص الـ CD الذي يستلمه، إضافة إلى استمارة تقديم العطاء (الاستمارتين ١و٢ ونموذج ضمان العطاء (الكفالة المصرفية)، والنموذج الاسترشادي (صيغة العقد)) (ملئها بشكل واضح وبلون مميز) (مهم جداً).
٣- في حال عدم التزام مقدم العطاء بما تتطلبه الوثيقة القياسية بكافة أقسامها فانه سيتم استبعاد عطاءه .
٤- على مقدم العطاء أن يسلم جداول الكميات المسعرة للسلع والخدمات المتصلة بها بحسب منشئها مستخدماً النماذج الموجودة في (نماذج العطاء)
٥- سيتم نشر التفاصيل الخاصة بالمناقصة المعلنة لشركتنا على العنوان التالي :
الموقع الالكتروني لوزارة الكهرباء : www.moelc.gov.iq.com
٦- تقديم براءة ذمة تسديد اجور الكهرباء أو معاملة إيصال التيار الكهربائي من ضمن الوثائق
٧- على مقدم العطاء ملئ استمارة تعريف الشركة (المرفقة طياً في الطلب) وتعتبر مكملة للوثائق القياسية (مهمة جداً) .

اعلان

قدم المدعي (محمد ذهب خميس) طلباً يروم فيه تبديل لقبه من (غريري) الى (القيسي) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة أقصاها (خمسة عشر يوماً) وبعكسه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦

اللواء / رياض جندي الكعبي
المدير العام / وكالة

اعلان

قدم المواطن (علي محسن عبدالصاحب) دعوى قضائية لتبديل لقبه وجعله (الموسوي) بدلاً من (الدلفي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦ المعدل.

اللواء / رياض جندي الكعبي
المدير العام / وكالة

اعلان

قدم المواطن (محمد محسن عبدالصاحب) دعوى قضائية لتبديل لقبه وجعله (الموسوي) بدلاً من (الدلفي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦ المعدل.

اللواء / رياض جندي الكعبي
المدير العام / وكالة

اعلان

قدم المواطن (حسين محسن عبدالصاحب) دعوى قضائية لتبديل لقبه وجعله (الموسوي) بدلاً من (الدلفي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦ المعدل.

اللواء / رياض جندي الكعبي
المدير العام / وكالة

اعلان

قدم المواطن (سعد محسن عبدالصاحب) دعوى قضائية لتبديل لقبه وجعله (الموسوي) بدلاً من (الدلفي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦ المعدل.

اللواء / رياض جندي الكعبي
المدير العام / وكالة

اعلان

قدمت المواطنة (اسراء محسن عبدالصاحب) دعوى قضائية لتبديل لقبها وجعله (الموسوي) بدلاً من (الدلفي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦ المعدل.

اللواء / رياض جندي الكعبي
المدير العام / وكالة

مديرية استخبارات ومكافحة ارهاب بغداد
قسم استخبارات ومكافحة ارهاب الكرخ الثانية

اعــلان

الى المتهم الهارب الشرطي (حسن هادي غازي ياس الجبوري)

لما كنت متهماً وفق احكام المادة (٣٢) من قانون قوى الامن الداخلي رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٨ وبما ان محل اختفائك مجهولاً اقتضى تبليغك بواسطة هذا الاعلان على ان تحضر امامنا خلال ثلاثون يوماً اعتباراً من تاريخ صدور الاعلان وتجيب عن التهمة الموجهة ضدك وعند عدم حضورك سوف تجرى محاكمتك غيابياً وتحجز اموالك المنقولة وغير المنقولة ويحكم باسقاطك من الحقوق المدنية ويطلب من الموظفين العموميين القاء القبض عليك اينما وجدت وتسليمك الى اقرب سلطة والزام الاهليين الذين يعلمون بمحل اختفائك باخبار السلطات عنك وفق المادة (٦٩) من قانون اصول المحاكمات الجزائية لقوى الامن الداخلي المرقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨.

النقيب/ حسن كاظم غني
رئيس المجلس التحقيقي

الروتين والبيروقراطية وعدم الثقة.. أسباب تعرقل الادخار المصرفي

المصارف الحكومية والأهلية «وسائل لاستغلال» المواطنين!

بغداد . طريق الشعب

في أغلب بلدان العالم، تخطط المصارف والبنوك لسحب الأموال المكتنزة وتشجيع المواطنين على الادخار، بغية توفير الأموال اللازمة للتنمية والإقراض، لكن مؤسساتنا المالية، لم تتمكن للآن من كسب ثقة المواطنين، بسبب سياساتها الخاطئة والجشع في استغلالهم، كما أنها لم يستطع مواكبة التطور التقني العالمي الحديث في التعاملات المالية. وبالتالي يلجأ المواطن إلى حفظ أمواله في منزله لخشيته من ضياع أمواله إن قرر ادخارها في أحد البنوك.

وتشير أرقام البنك الدولي إلى أن 23 في المائة فقط من الأسر العراقية، لديها حساب في مؤسسة مالية، وهذه النسبة هي من بين النسب الأدنى في العالم العربي ضمن هذا المجال، علما ان معظم أصحاب تلك الحسابات هم من موظفي الدولة، الذين توزع رواتبهم على المصارف العامة نهاية كل شهر. وهو أمر وفر لعدد من المصارف الحكومية فرصة احتكار الساحة والتحول إلى عامل دعم لمؤسسات الدولة والتخلي عن وظيفته، بحسب خبراء اقتصاديين.

ففي العام 2018 أفاد البنك الدولي بأن أكبر ثلاثة مصارف، وهي الرافدين والرشيد والعراقي للتجارة، المملوكة للدولة، تستحوذ على نحو 90 بالمئة من أصول القطاع المصرفي.

غياب للثقة

يقول الخبير الاقتصادي صالح الهماشي: ان "الثقافة المصرفية ضعيفة جدا لدى المواطن العراقي، كما ان الدولة لا تروج ذلك، وحتى في مسألة التعاملات التجارية، فالكثير من مؤسسات الدولة تشترط ان تكون الصكوك من مصارف معينة او فروع معينة، بينما يستطيع الانسان في النظام العالمي التعامل مع أي جهة او مؤسسة من خلال أي حساب مصرفي".

ويؤكد الهماشي لـ"طريق الشعب"، ان "هناك غيابا للثقة بين المواطنين والمصارف عموما سواء كانت حكومية او أهلية. والدولة لا تقدم برامج توعوية وثقافية او تطمئن المواطن بان أمواله مصانة ومحمية وأنها كفيلة بضمان هذا الموضوع".

بيروقراطية وروتين

ويوعز الهماشي عدم الثقة إلى "تراكمات منذ سبعينات القرن الماضي، ففي فترة قامت المصارف بتجميد الأموال، وفي فترة اخرى قللت الأرصدة الموجودة، وفي فترة صادرت أموال ضخمة أو حجبت عنها الفوائد. وفي التسعينيات عانى المواطن من تآكل قيمة أمواله المودعة عند المصارف بسبب التضخم".

ويردف حديثه ان "النظام السياسي بعد العام 2003 اتسم بالفساد، وبما ان بعض المصارف جزء من مؤسسات الدولة، فقد شملها الفساد والتلاعب، حيث افلست بعض المصارف، مثل مصرف الاقتصاد الذي أفلس وتبخرت معه أموال الناس، ومصرف الشمال الذي حدثت به مشاكل وخرج العملاء في تظاهرات فيما صمتت الحكومة حينها" كذلك مصرف دجلة والفرات الذي وضع تحت وصاية البنك المركزي، منذ العام 2016، بينما لم تطلق أموال غالبية المودعين للآن.

ويؤكد الخبير الهماشي ان "النظام البيروقراطي والروتين والابتزاز والاستغلال كانت سببا رئيسا في نفور المواطن من المصارف؛ فعندما يريد الفرد فتح حساب في مصرف ما، فانه يحتاج إلى عمل بيروقراطي كبير جدا، وقد يستمر يومين أو ثلاثة أيام من المراجعات والأوراق الثبوتية، فقط في سبيل فتح حساب، بينما يمكنك فتح الحساب في المصارف العالمية خلال 10 دقائق فقط".

وحول عملية السحب والإيداع، يقول الهماشي: ان "المصارف مثل مصرفي الرافدين والرشيد كانوا قد حددوا قبل سنتين الحق في سحب كمية معينة من الأموال، أي لا يمكنك سحب مبلغ مالي كيفما تشاء، مهما كانت ايداعاتك. وقللت الكثير من هذه الإجراءات من ثقة المواطن بالمصرف، فأصبح التعامل مع المصارف مرتبطاً بالظروف الحتمية فقط، فاذا كانت لديك معاملة لدى الدولة فستضطر إلى فتح حساب لتجري العمليات الإدارية وتنجز التعامل معها".

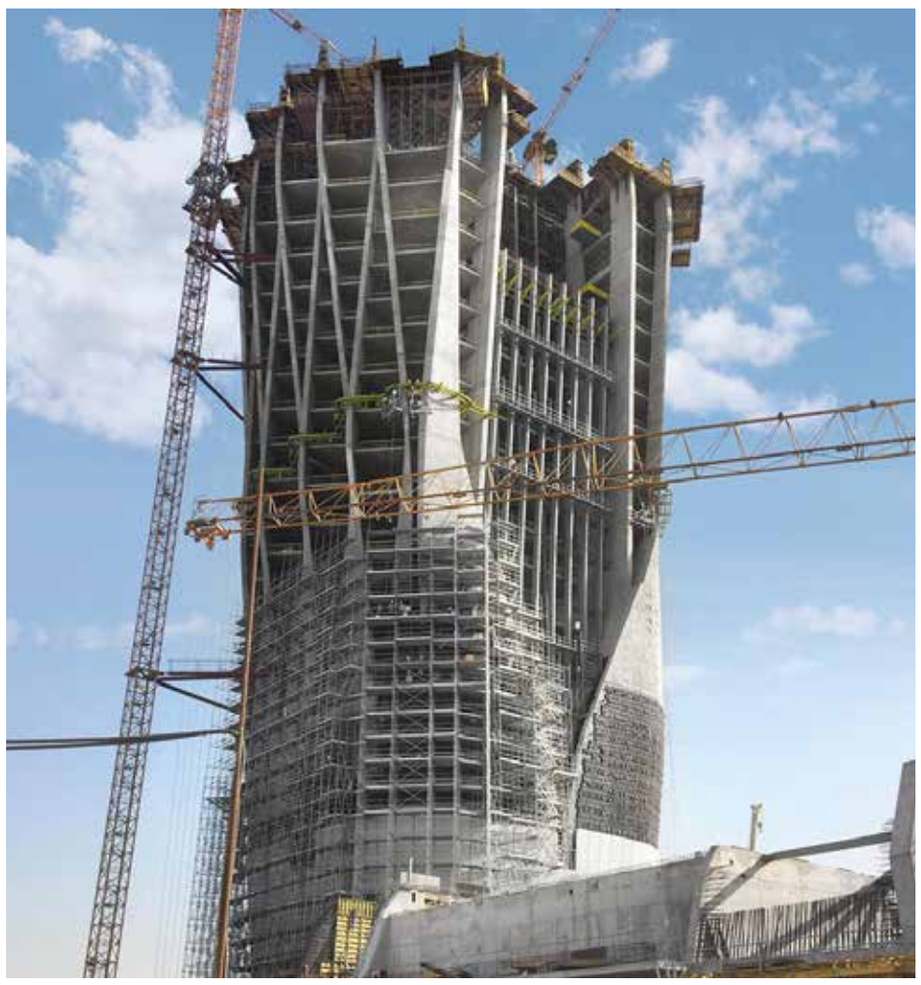

مراقبون: بناية البنك المركزي تحفة معمارية لم تسلم من الفساد

نظام قديم

ويوضح الخبير ان "تعامل المواطنين في ما بينهم بالنظام المصرفي معدوم في السوق العراقية، وحتى بعد توطين الرواتب فان الموظف بعد نزول الراتب يسحبه بالكامل ولا يبقي عليه ويفضل الاكتناز في البيت لا الادخار بالمصرف، وعدم الثقة تتحملها الحكومات العراقية بمجملها".

وعن البنى التحتية يقول ان "النظام المصرفي بالعراق ما زال قديما، واعتمدت المصارف الحكومية على تقديم خدماتها لمؤسسات الدولة لجني الأرباح، بينما تعتاش المصارف الأهلية على مزاد العملة، لذلك أُهملت جميع الخدمات المصرفية الأخرى، مثل القروض وتمويل المشاريع والاستثمارات والسندات وسوق العراق للأوراق المالية، التي كان يجب على المصارف ان تلعب دوراً في دعمها".

ويوضح ان "هناك مصارف في دول إذا أودعت أموالك لديها تعطي خصومات في الفنادق والسينما والمطاعم وحتى تسهيلات عند شرائك لعقار أو دار من أجل استثمار أموالك"، مضيفا أن هذه الطرق التشجيعية تستهدف سحب الأموال من الشارع، وتوجيهها نحو التنمية والاستثمار لكن لدى المصارف في العراق رأس مال محدد ثابت، ويتم استثماره لدى الدولة".

ويشدد أيضا على ضرورة ان "تبادر المصارف بتقديم الخدمات وزرع الثقة بينها وبين المواطنين؛ فالكتلة النقدية العراقية الموجودة في السوق تصل إلى 120 ترليون دينار، بحسب بعض التقديرات، التي تشير الى ان الدولة تمتلك 40 ترليون دينار من تلك الكتلة".

ويؤكد أيضا ضرورة ان "تتعهد الحكومة بالحفاظ على أموال المواطنين، وان تكون مسؤولة وتفرض على المصارف العمل الاستثماري والتنموي، وإلغاء حصر عملية التعامل المصرفي بين مؤسسات الدولة والمصارف الحكومية، وان يتاح ذلك لجميع المصارف".

فوائد قليلة

ويعزو مصدر مطلع يعمل في أحد المصارف الحكومية، سبب عدم لجوء المواطن إلى ادخار أمواله في المصارف إلى "فوائدها القليلة".

ويبين المصدر في حديثه لـ"طريق الشعب"، ان "الفائدة القليلة لا تعد عامل جذب عند المواطن، فالغاية من عملية الادخار لدى المصرف هي تحقيق ربح من خلال الفائدة السنوية، وهذا غير موجود لدى مصرفي الرافدين والرشيد، بينما عند تشغيلها خارج المصرف يمكن تحصيل فوائد أكثر من التي يمنحها المصرف".

ويشير الى ان "تغيير سعر الصرف له تأثير سلبي على عملية الادخار، فالناس اليوم توجهت إلى التجارة وشراء العقارات والأراضي، وتركت بالمقابل الادخار في المصارف".

لا ضامن!

يقول المواطن احمد علي، انه يواجه ـ عند إيداع امواله في المصرف ـ جملة من الإجراءات الروتينية والمعاملات والتعقيدات المرهقة. لكنه في مقابل ذلك لا يعتقد بوجود ضامن لارجاع أمواله المدخرة، اذا ما أعلن المصرف افلاسه، لأي سبب كان.

ويضيف في حديثه لـ "طريق الشعب"، ان "بعض المصارف الاهلية تحتال قانونيا على العملاء"، مبرهنا على ذلك بما حدث معه: "كنت قد ادخرت مبلغا من المال في أحد المصارف الخاصة، حيث استقطعوا مني 80 دولاراً، بينما انا لم أحرك من رصيدي شيئاً، وعند استفساري منهم تبين انهم طبقوا قراراً حديثاً بأثر رجعي!".

ويشير أيضا الى ان "إذا كنت تعمل مع شركات في خارج البلاد، وتجري بينكما عملية تحويل أموال بالدولار، فان المصارف العراقية تقوم بتحويلها الى عملة الدينار العراقي بهدف تحقيق استفادة من فرق العملة".

الأمطار لا تنعش الآمال

موسم الصيف الزراعي مهدد.. والبحيرات في اضمحلال

بغداد . طريق الشعب

لم تنعش الامطار الغزيرة التي تساقطت أخيرا في أغلب مناطق البلاد، الأمل في موسم زراعي صيفي "جيد"؛ إذ لا تزال الجهات المعنية تعول على مياه الثلوج التي ينتظر ذوبانها في الأشهر القليلة المقبلة، الى جانب ترقب أمطار ربيعية تعوض النقص الحاد في الخزانات والسدود العراقية.

وتوجه دعوات من قبل مهتمين بالشأن المائي الى وزارة الموارد المائية بأن تضع رؤية واضحة للإدارة المستدامة للموارد المائية، وألا تكتفي بتوفير الحصة المائية السنوية فقط.

مؤشرات مطمئنة ولكن..

وقال مستشار وزارة الموارد المائية، عون ذياب لـ"طريق الشعب": إن "المؤشرات الاولية لموسم هطول الامطار، خلقت لدينا اطمئنانا بتأمين احتياجاتنا في الصيف القادم"، مستدركاً ان "هذه المؤشرات لم تؤكد لنا حتى الان بان الصيف القادم سيشهد وفرة مائية".

وأضاف ذياب، أن "الكميات التي دخلت الخزانات لا تتجاوز نصف مليار متر مكعب، وهي قليلة بالنسبة لاحتياجاتنا"، لكنه يعول على "كمية الثلوج التي هطلت، فبعد ذوبانها في أشهر اذار ونيسان وايار، ستدخل السدود والخزانات واردات جيدة منها".

وأشار إلى أن "الوزارة لديها تصور اولي عن كميات الثلوج الساقطة في حوض نهر دجلة: تشكل 1.7، وهذا اكثر من المعدل العام. واذا تزامن الذوبان مع هطول امطار ربيعية، فسيؤمن كميات جيدة من المياه، لكنها لا تصل الى مرحلة الفيضان، كون ان هناك فراغات في الخزانات كبيرة جداً، في سد دوكان يبلغ الفراغ 21 متر".

وأكد ذياب أن "هذه المؤشرات من صعب جداً ان تؤمن لنا موسما زراعيا بنسبة 100 في المائة، والواردات الحالية تكفي لمياه الشرب والاستخدامات البشرية، وري البساتين للموسم الزراعي الحالي".

ويرهن ذياب اقرار حجم الخطة الزراعية الصيفية بـ"حجم الخزين المائي الذي يحدد بعد شهر أيار القادم".

رؤية قصيرة المدى

من جهته، قال الناشط في جمعية حماة دجلة، سلمان خير الله، أن "الوزارة تفكر في جانب واحد فقط، وهو توفير الحصة المائية السنوية فقط، ولا تفكر في استدامة او وضع خطة بعيدة المدى للأمن المائي".

وأضاف خير الله لـ"طريق الشعب"، أن "السقية الاولى للموسم الزراعي الشتوي الحالي لم تصل لكل الاراضي الزراعية، وبالتالي فما فائدة وفرة المياه حالياً، في حين اننا لم نتمكن من توفير مياه السقية الاولى التي كانت في شهر تشرين الثاني الماضي".

ولفت الى انه "لا يوجد عدالة في توزيع حجم الضرر. الوزارة التي تتحدث عن مبدأ تقاسم الضرر في مفاوضاتها مع تركيا، لكنها لم تفعل هذا المبدأ داخل البلاد"، مؤكداً أن "مبدأ تقاسم الضرر لا يقتصر فقط على توزيع كمية المياه للمدن، وانما يجب ان يضع حدا للمدن التي تتجاوز على المياه، وان لا يكون هناك تمييز بين مدينة وأخرى".

بحيرة الرزازة تضمحل!

وفي وقت يتحدث فيه الجميع عن إمكانية ملء الخزانات بعد موجة امطار وثلوج عمت المنطقة، قدر تقرير اعده موقع (ميدل أيست أي) البريطاني، تقليص بحيرة الرزازة بنسبة 40 في المائة.

وذكر التقرير أن "البحيرة التي تقع على بعد 40 كيلومترا غرب كربلاء تقلصت بنسبة 40 بالمائة، في الآونة الاخيرة".

وبحسب التقرير فإن "الملوحة ارتفعت في البحيرة بعد انقطاع الروافد التي كانت تغذيها من نهر الفرات بعد 2003، ولذلك أصبحت الأسماك لا تستطيع العيش في هذه المياه المالحة".

وتابع التقرير انه بحسب الاحصاءات فقد "كان هناك حوالي 1000 عائلة تعتمد على صيد الأسماك في المنطقة، لكن هذا العدد انخفض الآن إلى 50 فقط، حيث تخلى الكثير من الصيادين عن العمل لأنهم لم يتمكنوا من إعالة أسرهم على الدخل المتواضع الذي يمكن الحصول عليه من هذا العدد الصغير من الأسماك".

ولفت إلى ان "الصيادين يعتقدون أن تقلص مياه البحيرة هو نتيجة مشاريع السدود في المنبع، خاصة في تركيا المجاورة، التي افتتحت أول سد لها على نهر الفرات في عام 1974".

تحذيرات مستمرة من خطورة استمرار شح المياه في العراق

بانتظار المياه العذبة

وتؤكد الوزارة، من جانبها، أنها لسنوات عديدة لم تتوفر المياه العذبة لهذه المنطقة، لمجرد أنها لا تملك ما يكفي من الموارد. وقال ذياب أن "الوزارة لا يمكنها إطلاق المياه العذبة هناك إلا عندما تكون هناك فيضانات في نهر الفرات، لكننا لا نعرف متى أو ما إذا كان سيحدث ذلك، لأن النهر قد تغير الآن من نهر حر إلى نهر خاضع للسيطرة بعد بناء العديد من السدود والخزانات في تركيا". وتابع ان "الرزازة في حالة سيئة لأننا لا نملك ما يكفي من المياه. نقوم فقط بضخ بعض المياه قليلة الملوحة من منطقة صرف واحدة للحفاظ عليها كبحيرة صغيرة ودعم البيئة المحيطة، ولكن منطقة الصرف هذه فقيرة جدا وجافة".

إعادة انتخاب رئيس الجمهورية

الإيطاليون يرومون استقراراً وخلاصاً من الأزمات

روما ـ عبد اللطيف السعدي

بعد ما يقرب من اسبوع، وتحديدا منذ اليوم الرابع والعشرين من شهر كانون الثاني، المنقضي، بعد سبع جلسات تصويت لمن يطلق عليهم بالعرف السياسي والدستوري الإيطالي، بـ"الناخبين الكبار". وهم أعضاء مجلسي النواب والشيوخ للبرلمان الإيطالي (945 عضوا)، وأعضاء مجلس الشيوخ لمدى الحياة (6 أعضاء) وثم ممثلون عن مجالس المقاطعات الإيطالية، وعددها 19 مقاطعة (58 ممثلا)، والذين شكلوا 1009 أعضاء.

وبعد مناورات ومفاوضات وأخذ ورد على أسماء مقترحة، بين قوى الأغلبية الحاكمة، وهي قوى تمتد أو تتسع بين قوى وسط اليمين ووسط اليسار (وربما الاسلم تسميتها قوى يسار الوسط أو يمين اليسار، ويمين الوسط أو اليمين الخالص). بعد كل ذلك ـ والمواطنون يراقبون بلا حول ولا قوة في التأثير المباشر ـ عاد "الناخبون الكبار" لرجاء رئيس الجمهورية سيرجو ماتّاريلاّ، المنتهية ولايته في السادس من شهر شباط الجاري، بالعودة عن قراره بعدم تجديد ولايته والموافقة على ترشيحه، الأمر الذي أدى في ثامن جلسة للتصويت مساء يوم التاسع والعشرين من شهر كانون الثاني المنقضي، إلى انتخابه بنيله 759 صوتاً من أصل 1009.

لقد طرحت خلال ايام أزمة انتخاب الرئيس أسماء متنوعة من بين شخصيات معروفة في ميادين القضاء والفلسفة والسياسة. وحاول البعض وخاصة زعيم حزب "رابطة الشمال" اليميني ماتّيو سالفيني، تسمية امرأة للمنصب بالاتفاق مع قوى ما يطلق عليها "وسط اليسار"، وفي مقدمتهم الحزب الديمقراطي، وحركة "5 نجوم". ولكن الحسابات الحزبية الضيقة، وبذرائع متباينة واللجوء إلى نهج التكتيكات السياسية، في نظرة مستقبلية نحو أقرب انتخابات قادمة، لم تؤد إلى تحقيق ذلك.

انتخابات الرئاسة الإيطالية أفصحت، بل أكدت مرةً أخرى على واقع اللوحة السياسية في بلد صار يعاني ومنذ أكثر من عقدٍ من السنين من أزمة بنيوية تتأسس على قوى تجاوزها الزمن ولكنها باقية تصارع من أجل بقائها والحفاظ على سلطاتها، بعيداً عن مصالح البلاد وأوسع الجماهير المكتوية بمخاطر الكوفيد – 19، وبضيق مستوى المعيشة مع استفحال اسعار المواد والخدمات. كما أن هذه الانتخابات أشرت غياب تأثير قوى اليسار الحقيقية، وخاصة قوى الشيوعيين المفتتة لأحزاب صغيرة لم تعد تحقق في أفضل الحالات في السنوات الأخيرة، أرقاماً تتناسب وتأريخهم سواء في الانتخابات السياسية أو الإدارية.

انها أزمة نهج وممارسات قوى اللبرالية الجديدة، والممثلة بكل الأحوال لمصالح رؤوس الأموال المرتبطة بمصالح الشركات والمؤسسات العابرة للجنسيات. فالكل يتحدثون عن مصالح الوطن ولكن الجميع يغوصون في المناورات والتكتيكات حتى اللاأخلاقية من أجل تحقيق مكاسب ومغانم سياسية لقواهم.

لقد خرج الإيطاليون إذاً من أزمة انتخاب رئيس الجمهورية بإعادة انتخابهم للرئيس سيرجو ماتّاريلاّ، وعادوا إلى نفس مصاعب يومهم وأزمات حياتهم في ظل حقائق اتساع الفقر والفقراء وغلاء الأسعار في إيطاليا، وأمام مخاطر زيادات حادة في فاتورات الكهرباء والغاز.

والرهان ينصب على قدرات وملكات رئيس الوزراء الإيطالي، الخبير الإقتصادي، ورئيس البنك المركزي الأوروبي إلى وقتٍ ليس بالعبد، ماريو دراغي، في تحقيق استقرار مالي واقتصادي مرتجى، وقبل ذلك وذاك الاستقرار السياسي حتى موعد الانتخابات القادمة.

فمنذ شهر أيّار أمّن العام المنصرم، تمكن دراغي من لم شمل قوى متباينة ومتصارعة وتشكيل حكومة أغلبية عجيبة غريبة. ويبدو أن الأزمة البنيوية الإقتصادية وطابع النظام السياسي الذي صار العفن يناله منذ سنواتٍ، وثم الخوف من صناديق الإقتراع، أجبرت كل هذه القوى المتصارعة على الخضوع لتوجهات اللجوء إلى مثل هذه الحكومة الغريبة في التأريخ السياسي الإيطالي.

والأنظار تترقب ما يمكن تحققه في المستقبل القريب من قرارات حكومية وخاصة في مواصلة إدارة ازمة الكوفيد، وأولا وبشكل خاص مواجهة الغلاء ومضاعفة تكاليف صرفيات الطاقة للمواطنين في ظل نسبة بطالة كبيرة وخاصة بين الشباب.

إيطاليا تجدد آمالها وتوقعاتها "بتفاؤل" مما ستؤول إليه الأمور بعد ضمان عودة رئيس للجمهورية متفق عليه، وبقاء رئيس الوزراء المعول على قدراته، وفي الأفق مواعيد انتخابات قادمة. وفي مقدمتها انتخابات مجلسي النواب والشيوخ العام القادم. فهل يستمر استقرار حكومة الأغلبية العجيبة، أم أن حسابات نيل المكاسب ستؤدي إلى اختلالات تهدد تشكيلة الحكومة وصولاً إلى انتخابات مبكرة، كما يخطط البعض!

في تقرير موسع وثقت وحشية النظام وجرائمه ضد الانسانية

«العفو الدولية»: إسرائيل دولة فصل عنصري

فلسطينية تبكي على تدمير منزلها في احدى بلدات الضفة الغربية المحتلة

متابعة – طريق الشعب

نشرت منظمة العفو الدولية، الثلاثاء الفائت، تقريرا موسعا يتألف من 278 صفحة. ووثق التقرير نظام «الفصل العنصري الإسرائيلي ضد الفلسطينيين: نظام هيمنة وحشي وجريمة ضد الإنسانية» ينتهك بشكل كامل حقوق الانسان الفلسطيني.

ووصف التقرير السياسة الإسرائيلية بوضوح مباشر بانها «فصل عنصري». وانه يجب محاسبة إسرائيل على جرائمها بحق الشعب الفلسطيني.

وتتهم المنظمة العالمية إسرائيل، بين أمور أخرى، بمصادرة واسعة النطاق للأراضي والممتلكات الفلسطينية، فضلاً عن القتل والتهجير القسري والقيود الصارمة على الحركة وحرمان من حقوقهم الأساسية.

جرائم فصل عنصري

وقالت منظمة العفو الدولية إن جميع هذه الانتهاكات، تشكل بموجب القانون الدولي، جرائم فصل عنصري ضد الإنسانية، وفق نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية واتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة الفصل العنصري. كما دعت المنظمة المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي إلى إدراج «جريمة الفصل العنصري» في تحقيقاتها الجارية في الأراضي الفلسطينية التي تحتلها إسرائيل.

وتتوقع المنظمة فرض حظر أسلحة دمار شامل على إسرائيل من قبل مجلس الأمن الدولي. وقالت في بيان لها يوم الثلاثاء «لا مكان للفصل العنصري في عالمنا والدول التي تختار تقديم تنازلات لإسرائيل ستجد نفسها في الجانب الخطأ من التاريخ».

ومنذ تأسيسها اتبعت إسرائيل تهدف إلى فرض أغلبية يهودية بين السكان وتعظيم السيطرة على الأراضي والموارد لصالح الإسرائيليين اليهود. وان الفلسطينيين اليوم موزعون جغرافيا وسياسيا ويتم التمييز ضدهم بدرجات متفاوتة حسب وضعهم ومكان إقامتهم. ورغم هذا التباين النسبي، أظهرت تحقيقات منظمة العفو الدولية أن جميع الفلسطينيين يخضعون لنفس النظام الشامل، وكلهم يسعون لتحقيق نفس الهدف: تفضيل اليهود الإسرائيليين في توزيع الأراضي والموارد، وتقليل الوجود الفلسطيني والوصول إلى الأرض. أحدث مثال على التمييز: حزمة الحكومة لمواجهة وباء كورونا، والتي خصص منها 1.7في المائة فقط لمناطق السلطة الفلسطينية.

حجج اسرائيلية

ودعت وزارة الخارجية الإسرائيلية منظمة العفو يوم الاثنين إلى عدم نشر التقرير. ونشر وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لابيد فيديو عبر تويتر اتهم فيه المنظمة بالكذب ومعاداة السامية. كما نشرت وكالته صورة لمجلس الوزراء الحالي على تويتر يوم الثلاثاء، بهدف إظهار مدى «التنوع» و «الشمولية» في الحكومة الإسرائيلية.

وقالت الأمينة العامة لمنظمة العفو الدولية أنييس كالامارد يوم الاثنين إن لبيد لم يرد على عرض إجراء محادثات في تشرين الأول الماضي.

وأن الادعاء بأنها معاداة للسامية خاطئ ولا أساس له من الصحة، بل على العكس: «إنها حجة لصرف النظر عن انتهاكات حقوق الإنسان التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني».

وأضافت «قد يسعى البعض داخل حكومة إسرائيل إلى الانحراف عنهم من خلال اتهام أمنستي كذبا بمحاولة زعزعة استقرار إسرائيل أو معاداة السامية أو خص إسرائيل بالذكر بصورة مجحفة» مضيفة أن مثل هذه الانتقادات «لا أساس لها».

وأشارت منظمة العفو الدولية في الرسالة المصاحبة للتقرير، ضمن أمور أخرى، أن تصنيف إسرائيل على أنها «دولة يهودية»، يشير في حد ذاته إلى نية للقمع والسيطرة.

يعكس حقيقة الحال

وقال الأمين العام لحزب الشعب الفلسطيني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بسام الصالحي «هو تقرير يعكس حقيقة الحال وهو يؤكد الموقف الفلسطيني منذ سنوات والذي كان يرى أن هذا هو الطابع للإجراءات الإسرائيلية».

وقالت وزارة الخارجية الفلسطينية في بيان «إن الجمعية العامة ومجلس الأمن للأمم المتحدة ملزمان بالبت بالأدلة والبيانات المقدمة من قبل منظمة العفو الدولية وغيرها من الأدلة والبيانات التي صدرت عن منظمات أخرى تختص بقضايا حقوق الانسان، وأن تُخضع إسرائيل للمساءلة والمحاسبة، جراء الجرائم التي ترتكبها بحق الشعب الفلسطيني، من خلال إجراءات تشمل فرض العقوبات عليها».

موسكو تتهم واشنطن باستخدام أوكرانيا أداة لجرها إلى الحرب

متابعة ـ طريق الشعب

اتّهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الاول، واشنطن بتجاهل مخاوف بلاده الأمنية وباستخدام أوكرانيا "أداة" لجر موسكو إلى "نزاع مسلح" مع اوكرانيا، فيما يستمر التواصل الدبلوماسي بين الخارجيتين الامريكية والروسية، اللتين اتفقتا على مواصلة الحوار. وفي الوقت الذي تحذر فيه بريطانيا من "خطر وشيك" من حصول تدخل عسكري روسي في أوكرانيا، تؤكد الاخيرة أن الشعب سيدافع عن نفسه حتى النهاية.

جاء ذلك في أول تصريح علني لبوتين، منذ أسابيع، بشأن الأزمة الاوكرانية، حيث قال إن "الهدف الرئيسي للولايات المتحدة هو احتواء روسيا، وأوكرانيا هي أداتها لجرنا إلى نزاع مسلح وفرض أقسى العقوبات علينا".

وتابع عقب لقائه رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان: "آمل أن نتمكن في نهاية المطاف من إيجاد حل مع أن الأمر ليس بسهل".

وعرض الرئيس الروسي سيناريو كارثيا، مشددا على أنه في حال انضمت أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي فقد تسعى لأن تستعيد بالقوة شبه جزيرة القرم التي ضمتها بلاده قبل ثماني سنوات.

وقال: "تصوروا أوكرانيا عضوا في حلف شمال الأطلسي وتشن عملية عسكرية على القرم وهي أرض روسية ذات سيادة. ونحن ماذا عسانا نفعل؟ هل نتحارب مع حلف شمال الأطلسي؟".

واتهم بوتين الولايات المتحدة قائلاً: من الواضح أن الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي اختارا "تجاهل" مخاوف بلاده الأمنية بدليل رفضهما الشروط الروسية في إطار المواجهة بشأن أوكرانيا.

وتابع بقوله: "نحلل الردود الخطية التي تلقيناها من الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، لكن من الواضح من الآن تجاهل مخاوف روسيا المبدئية".

وفنّد الرئيس الروسي المطالب الرئيسية لبلاده ومنها وقف سياسة توسع حلف شمال الأطلسي والتعهّد بعدم نشر أسلحة هجومية قرب الحدود الروسية وسحب الانتشار العسكري لحلف شمال الأطلسي إلى حدود 1997 أي قبل انضمام دول سابقة من الاتحاد السوفيتي إلى الحلف.

وتابع ان "الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي تجاهلون مخاوفنا، بالقول ان من حق كل دولة أن تختار بحرية طريقة ضمان أمنها"، مشددا على أن ثمة مبدأ آخر ينص على أنه "لا يمكن لأي شخص أن يعزز أمنه على حساب أمن الآخرين".

وتتهم الولايات المتحدة روسيا بالإعداد لغزو أوكرانيا من خلال نشر عشرات آلاف الجنود عند حدودها مع جارتها الموالية للغرب، لكن موسكو تنفي أن تكون لديها أي نية بالهجوم وتطالب في المقابل حلف شمال الأطلسي بالانسحاب من المناطق المحيطة بها.

ورفضت الولايات المتحدة المطالب الروسية بشان حلف شمال الأطلسي لكنها تركت الباب مفتوحا أمام إجراء محادثات بشأن مواضيع أخرى مثل نشر صواريخ أو تحديد سقف للمناورات العسكرية.

وتحضر روسيا الآن ردها الرسمي على الموقف الأمريكي.

تواصل دبلوماسي

وأتى المؤتمر الصحافي المشترك بين بوتين وأوربان بعد محادثة هاتفية بين وزيري الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن والروسي سيرغي لافروف سلط خلالها الوزيران الضوء على الخلافات العميقة التي ما زالت تباعد بين بلديهما حول الأزمة الأوكرانية مع أنّهما شدّدا في أعقابها على عزمهما على مواصلة الحوار.

وأفادت وزارة الخارجية الأمريكية إثر المكالمة أن بلينكن "شدد على رغبة الولايات المتّحدة، على صعيد ثنائي ومع حلفائنا وشركائنا، بمواصلة حوار جادّ مع روسيا حول المخاوف الأمنية المشتركة"، محذّراً من "أنّ غزواً جديداً لأوكرانيا سيؤدّي إلى عواقب سريعة ووخيمة".

وتابعت في بيان أن الوزير الأمريكي "حض" موسكو على "وقف التصعيد على الفور وسحب العدد والعتاد من الحدود الأوكرانية"، مناشدا إياها بـ"انتهاج الدبلوماسية سبيلاً لحل الأزمة الراهنة بدلاً من الدخول في نزاع عسكري".

بالمقابل، قال لافروف للتلفزيون الرسمي إن بلينكن أقر خلال المكالمة الهاتفية بضرورة "مناقشة" المخاوف الأمنية التي عبّرت عنها روسيا.

وشدّد لافروف على أنّ القضية الأساسية بالنسبة لموسكو تظلّ رفض الغرب لمبدأ "عدم قابلية الأمن للتجزئة"، أي أنّه لا يمكن لدولة أن تعزّز أمنها على حساب دولة أخرى، وهو ما تتّهم روسيا الغرب وحلف شمال الأطلسي بفعله عند حدودها الغربية.

وأضاف الوزير الروسي، "اليوم، أبلغت أنتوني بلينكن أنّنا لن ندع هذا الموضوع يُحجب. سنصرّ على إجراء محادثة صادقة والحصول على تفسيرات صادقة".

خطر وشيك

وعلى الجانب الثاني، حذّر رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون من "خطر واضح ووشيك" بحصول تدخل عسكري روسي في أوكرانيا.

وقال جونسون خلال مؤتمر صحافي مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، في كييف، إنه "خطر واضح وماثل، نحن نرى عددا كبيرا من الجنود يحتشدون. نحن نرى استعدادات لعمليات من شتّى الأنواع تتماشى مع حملة عسكرية وشيكة".

وحضّ جونسون روسيا على "سحب قواتها المحتشدة عند الحدود الأوكرانية وانتهاج الدبلوماسية سبيلا لحل الأزمة"، محذرا من أنّ "أي تدخل عسكري روسي في أوكرانيا سيشكل كارثة لروسيا وللعالم".

وقال: إنه "لأمر حيوي أن تتراجع روسيا وتختار طريق الدبلوماسية، وأعتبر أنّ هذا الأمر لا يزال ممكناً"، مضيفا "نحن مستعدّون للحوار بطبيعة الحال، لكنّ العقوبات جاهزة أيضاً".

وحذر رئيس الوزراء البريطاني من أن "غزواً روسياً جديداً لأوكرانيا سيشكل كارثة سياسية، وكارثة إنسانية، وفي رأيي، سيشكّل أيضاً لروسيا وللعالم كارثة عسكرية أيضاً".

وتابع، "نحن نعدّ أيضاً حزمة من العقوبات وغيرها من الإجراءات التي سيتمّ تفعيلها في اللحظة التي يعبر فيها أول جندي روسي الحدود إلى داخل الأراضي الأوكرانية".

رد أوكراني

وفي الاثناء، حذر الرئيس الأوكراني موسكو من "مأساة" إذا ما غزت قواتها بلاده، مؤكداً أن "جيشه طور قدراته بشكل كبير بعد قرابة ثماني سنوات من الحرب المستمرّة بينه وبين الانفصاليين المدعومين من روسيا في شرق البلاد".

وقال زيلينسكي: "لأولئك الذين يريدون الاستيلاء على جزء من أراضينا، هناك مخاطر كبيرة الآن. سيدافع الأوكرانيون عن أنفسهم حتى النهاية. يجب على الروس أن يسمعونا ويجب عليهم أن يفهموا أنّ لا أحد بحاجة إلى حرب".

وتابع: "الآن لن يكون هناك احتلال لأي مدينة أو منطقة. ستكون هناك مأساة إذا بدأ التصعيد ولن تكون حرباً بين أوكرانيا وروسيا بل ستكون حرباً شاملة في أوروبا".

وكرّر زيلينسكي دعوته لموسكو لتهدئة الوضع من خلال سحب قواتها المتمركزة على طول الحدود بين البلدين. وصرح "ستكون هذه خطوة قوية ومهمة نفسياً، ليس فقط لشعب أوكرانيا وأوروبا، ولكن أيضاً للروس".

ومن المتوقع أن يصل رئيس الوزراء البولندي ماتيوش مورافسكي إلى كييف هذا الأسبوع.

في حفل تكريم الرفيق حيدر الشيخ علي

الشيوعي العراقي: مد حياته جسراً أميناً لعبور الرفاق إلى جبال كردستان العراق

اربيل – طريق الشعب

نظمت لجنة اليسار المشترك الكردستانية يوم الاثنين الماضي في اربيل، حفل تكريم للرفيق حيدر الشيخ علي والشخصية اليسارية مام خدر. وحضرت الحفل قيادات عدد من الاحزاب المنضوية في اطار اللجنة ، بينهم الرفيق سكرتير الحزب الشيوعي الكردستاني كاوه محمود، وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي الرفيق ياسر السالم، وسكرتير حزب كادحي كردستان، اضافة الى شخصيات سياسية يسارية وأخرى كردستانية.

والقى الرفيقان كاوه محمود وياسر السالم كلمتين في المناسبة استذكرا فيهما نضال الشخصيتين المكرمتين.
وفي نهاية الحفل قدمت باقات ورد للرفيقين حيدر الشيخ علي ومام خدر.

كلمة المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي، القاها الرفيق ياسر السالم عضو المكتب.

السيدات والسادة الحضور الكرام
الرفيقات والرفاق الاعزاء

طاب نهاركم
أحمل لكم معي، تحيات نضالية من رفاقكم في قيادة الحزب الشيوعي العراقي.
وأنه لشرف ان نشارك في تكريم رفاق مناضلين أفنوا اعمارهم في الدفاع عن مبادئهم الحقة، وقضايا شعبهم العادلة.
إن كل من الرفيقين حيدر الشيخ علي ومام خدر إنموذج للمناضل الذين يتماهى اسمه مع السمو الانساني والصلابة والثبات على المبدأ، وقد اعطيا لصورة المناضل انعكاسها الذي تستحق، بعدما سطرا صفحات مضيئة في تاريخ نضال اليسار العراقي، وتاريخ نضال الوطنيين العراقيين المشرف.

أيها الاحبة..
اسمحوا ليّ ان اتحدث عن القائد الشيوعي حيدر الشيخ علي (أبو بلند)، فهذا الرفيق يحتل موقعا متقدما بين المناضلين التاريخيين للحزب الشيوعي العراقي، الذين مثلوا حالة نوعية في النضال والصلابة والصدق والثبات على الموقف، والتمسك بأهداف وحقوق الشعب.
وإن من يتفحص تاريخ حزبنا الشيوعي، لن يجد صعوبة في التعرف على الرفيق حيدر الشيخ علي، الذي قاد مع رفاقه الميامين اضرابا عماليا في شركة الزيوت النباتية في تشرين الثاني من عام 1968، وتحمل مع آخرين تبعاته، في ظل سلطة البعث الفاشية.
عُرف عن حيدر الشيخ علي أنه مناضل جسور، مد حياته جسراً أميناً لعبور الرفاق إلى جبال كردستان العراق، حتى وقع اسيراً في ايدي السلطات الايرانية التي سجنته في معتقل أيفين لسنوات سبع.
لم يثنيه التعذيب ومرارة السجن الانفرادي، عن التمسك بمبادئه المتجذرة في كيانه، بل انه التحق بحركة الانصار الشيوعيين حال اطلاق سراحه.
وكان انتخاب الرفيق ابو بلند عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، نتيجة منطقية لدوره النضالي في الحزب وتضحياته ومواقفه الشجاعة ودفاعه عن مصالح الشعب.
ولم ينته سفر نضاله المديد عند ذاك، بل واصل الرفيق كفاحه في مواقع عديدة ومتنوعة، وتولى مسؤليات سياسية هامة في الحزب الشيوعي الكردستاني وفي حكومة اقليم كردستان، عكس من خلالها صدق الشيوعيين وشرفهم ونزاهتهم وإيمانهم العميق بمبادئهم.
ان هذا جزء بسيط من تاريخ ناصع لمناضل جسور!

أيها الرفاق..
إن تكريم المناضلين ليس مجرد احتفاء، بل هو مناسبة لتقديم النموذج والامثولة، واننا اذ نفخر برصيد حزبنا التاريخي وارثه النضالي المديد، لنفخر ايضاً بمناضلينا الذي صنعوا التاريخ والارث.
فالتهنئة الحارة للرفيقين حيدر الشيخ علي ومام خدر.
واسمحوا لنا ان نحييكم بحرارة.. ونرفع ايديكم عاليا مع ايديكم كي تستمر راية النضال خفاقة.

الرفيق حيدر الشيخ علي والشخصية اليسارية مام خدر يتسلمان باقة زهور من الرفيق كاوه محمود سكرتير الحزب الشيوعي الكردستاني

كلمة الرفيق حيدر الشيخ علي في حفل التكريم:

شكرا لمن حفزوني على مواصلة الكفاح في صفوف حزب العمل والأمل

الرفيقات والرفاق الاعزاء
الاصدقاء والحضور الكريم .

شكري لكم رفاقي الأحبة، واسمحوا لي ان اعبر عن أصدق المشاعر وبكلمات الطيب النابعة من قلبي المفعم بالمحبة، وروحي المتشبثة بالأمل.
اسمحوا لي ان أقدم بأسمكم هذا التكريم لشهداء حزبنا الميامين، الذين جادوا بالنفس واسترخصوا حياتهم من اجل قيم العدالة الاجتماعية والمساواة والكرامة الإنسانية، وحق تقرير مصير الشعوب صغيرها وكبيرها .. هؤلاء الذين اعطونا دروسا في التضحية ونكران الذات والكفاح من اجل العمال والفلاحين وسائر الكادحين، رافعين عاليا الأهداف النبيلة والسامية.
ان هذا التكريم ومنحي هذا الوسام الحزبي، قبل ان أعده تشريفا عزيزا وتقييما راقيا، هو شهادة واعتراف بالتاريخ المجيد لمن عملت معهم، منذ انتمائي لهذا الحزب العريق. هو وسام للرفيق الذي كسبني للحزب، وجعلني عضوا في صفوف الميامين المبشرين بغدٍ أفضل للإنسانية.
وهو تكريم لـ طيف واسع من الرفاق الذين تتلمذت على اياديهم، وعملت تحت مسؤولياتهم.. وللرفاق الذين تشرفت بقيادتهم، ولجميع اللجان التي نشطت فيها، القاعدية منها والمحلية وكذلك القيادية .
اود ان أنقل اليكم المشاعر الجياشة التي غمرتني، حين أخبرني الرفيق العزيز كاوة محمود سكرتير اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الكوردستاني، بفكرة التكريم وموعد الاحتفاء، فقد داهمتني مشاعر سعادة وحبور وفرح، ومنحتني طاقة إيجابية بددت شيئا من اوجاع المرض التي لا تهدأ
ولن ابالغ إن قلت أن الساعات التي مرت هي من بين اجمل الأوقات التي تناوب فيها شعور الفرح والسرور مع فترات تأمل مسيرتي في الحزب، بجمالها وقسوتها ومخاطرها، حيث اخذتني الذاكرة الى أيام الكفاح وصحبة الرفاق المعطائين، الى الأعوام الحلوة منها والمرة، التي قضيتها في صفوف حزب الكفاح من اجل التغيير، الهادف الى حماية حقوق الانسان وتأمين معيشته الكريمة. هذه الأعوام التي لا اعرف فيها ذكرى غير وجودي مع رفاقي في نضالهم المرير، ووقفاتهم البطولية، سواء منهم من استمر ومن اعاقته الظروف ومنعته من المواصلة، فوجدتها مسيرة طويلة، شاقة وجميلة في آن، هانئة وخطرة في نفس الوقت، وما هي الا صفحة قصيرة جدا، شديدة الايجاز من تاريخ كفاح الحزب ومسيرته الظافرة.
شكرا لكم وقد حملتموني هذه الأيام على التذكّر وإعادة التفكير بمحطات عمري وانا في صفوف الحزب، وقد نُسجت بالحب والوفاء وصدق القلوب وعلاقات هي الاجمل، والاقرب للروح، التي بتذكرها تتراقص ترانيم الفرح والبهجة والمسرة.
وها أنا أقول لكم، انني وقد كنت شيوعيا بالأمس، اجدد اليوم الانتماء لهذا الحزب المكافح والمعطاء.
الشكر والامتنان لمن كان سببا في استمرار كفاحي واستكمال مسيرتي في حزب العمل والامل السعيد، لمن وقفوا معي بأشدّ الظروف ومن حفزوني على المثابرة والاستمرار وعدم اليأس، أقدم لهم أجمل عبارات الشكر والامتنان من قلب فاض بالاحترام والتقدير والعرفان.
اسمحوا لي في هذه اللحظات ان أقدم الشكر الواجب لعائلتي وابنائي وجميع أصدقائي، الذين لم يبخلوا عليَّ في دعمهم واسنادهم حين كنت اؤدي واجبي.
أخيرا اقول ان هذا التكريم منحني درسا مفاده انه ليس شرطا أن ننتصر كي نكون الأسعد، فالسير على النهج دون هوادة من اجل قضايا الناس والاهتمام بالشأن العام هو السعادة عينها.
شكرا لكم اذ فاضت محبتكم وملأتموني بهجة يا أعز الرفاق والأصدقاء.

الموسيقى الأفغانية تموت في بلدها وتحيا في المنفى

يغمض همايون ساخي عينيه مداعباً آلة الرباب الوترية المصنوعة من الخشب المطعّم بعرق اللؤلؤ، ليشعر فوراً بأنه يمسك "أفغانستان بين يديه"... وهو يخاطب العالم من منفاه بالموسيقى التي يحرّمها متشددو حركة "طالبان" الذين استعادوا الحكم أخيراً.

وفي مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية في لندن، تظهر على همايون ساخي، أحد أشهر عازفي آلة الرباب في العالم، المعروفة أيضاً باسم "ره وا فو"، آثار التعب جراء فارق التوقيت بعيد وصوله من كاليفورنيا إلى العاصمة البريطانية لإحياء حفلة موسيقية في مركز باربيكان بهدف جمع تبرعات لبلده.

وتعيش أفغانستان أزمة إنسانية كبيرة، كما تواجه ثقافتها الغنية تهديداً منذ العام الماضي مع سقوط البلاد مجدداً في قبضة "طالبان" التي حظرت كل أشكال الموسيقى غير الدينية خلال فترة حكمها الأولى بين عامي 1996 و2001.

وفي حين لم تصدر حكومة الحركة الجديدة أي أحكام بعد في هذا الشأن، إلا أنها لا تزال تعتبر الاستماع إلى الموسيقى غير الدينية مخالفاً لرؤيتها إلى الشريعة الإسلامية.

وأظهرت مقاطع فيديو انتشرت على نطاق واسع عبر مواقع التواصل الاجتماعي، عناصر من "طالبان" يحطمون آلات موسيقية ويحرقونها. كما سلك موسيقيون محليون كثر طريق الهجرة.

ويقول ساخي، "في الوقت الحالي، لا موسيقى في أفغانستان"، مضيفاً "الأمر صعب حقاً إذ لا حفلات موسيقية ولا موسيقى، و(بالنسبة إلى الموسيقيين) من الصعب جداً أن تجد نفسك من دون مال أو عمل. ولهذا السبب يحاولون البحث عن أماكن أخرى للعمل".

الموسيقى الأفغانية في المنفى

ومنذ عام 2001، إثر تولّي حكومة مدعومة من الغرب الحكم، ازدهر قطاع الإعلام في البلاد، ومعه الإنتاج الموسيقي، لدرجة أن برنامج المواهب "ذي أفغان ستار" أصبح من أكثر البرامج التلفزيونية مشاهدة في البلاد.

لكن منذ انسحاب القوات الغربية وعودة "طالبان" إلى السلطة في الصيف الماضي، لا تعيش الموسيقى الأفغانية، التقليدية أو الشعبية، إلا من خلال محبيها المنفيين في الخارج.

ومن بينهم همايون ساخي الذي بعث حياة جديدة في آلة الرباب الموسيقية الوترية التي يعود أصلها إلى آلاف السنين.

ولد همايون ساخي في كابول، وغادر أفغانستان مع أسرته عام 1992، هرباً من الفوضى التي أعقبت الانسحاب السوفياتي، ليستقر في باكستان.

ثم انتقل إلى مدينة فريمونت المعروفة بجاليتها الأفغانية الكبيرة في ولاية كاليفورنيا الأميركية، وأنشأ أكاديمية لتعليم العزف على الرباب.

ويقول، "في كل مرة أعزف فيها، أشعر كأنني في أفغانستان".

الحفاظ على التراث الأفغاني

وشارك ساخي أخيراً في حفل موسيقي بعنوان "أغاني الأمل" في مركز باربيكان، نظمته قناة أفغانستان الدولية، وهي قناة مقرها لندن أنشأتها شركة "فولانت" الإعلامية التي تدير أيضاً قناة باللغة الفارسية للإيرانيين. وسيُبث فيلم وثائقي عن هذه الحفلة في آذار. وخلال النصف الأول من الحفلة، عزف ساخي مقطوعات أفغانية كلاسيكية، تلتها موسيقى فولكلورية.

وقد شارك ساخي في العزف إلى جانب الفنان البريطاني شهباز حسين على آلة الطبلة، والموسيقي الإيراني أديب رستمي على آلة الكمنجة الوترية.

ويوضح أديب رستمي، وهو أحد منظمي الحفل، أن "هذا الأمر الوحيد الذي يمكنني القيام به كموسيقي".

ويرى أن الوضع الحالي للموسيقيين في ظل نظام "طالبان" يشكل "عودة إلى التسعينيات"، لافتاً إلى أن "معظم الموسيقيين يحاولون مغادرة البلاد".

وفي كانون الأول، لجأت مجموعة طلاب ومدرّسين من معهد موسيقي وطني في كابول إلى البرتغال. كما أن فرقة "زهرة"، أول أوركسترا نسائية بالكامل في أفغانستان والتي تأسست عام 2016 وسمّيت على اسم إلهة الموسيقى الفارسية، انتقلت إلى قطر.

ويقول رستمي إن "طالبان" يمكنها حظر الموسيقى في أفغانستان "لكن لا قدرة لها على منعها عن الناس في جميع أنحاء العالم"، مضيفاً "علينا أن نحاول كموسيقيين ومحبين للموسيقى إيجاد طريقة للحفاظ على هذا التراث الثقافي للمستقبل".

أ ف ب – 29 كانون الثاني 2022

في جذور البحث عن الطاغية

أنطوان يزبك

من يرتكب الظلم يصبح يوما ما اتعس من المظلوم

أفلاطون

قدر الإنسان أن يعيش الظلم، ويتحمل أوزاره ويكابد اعناء هذه الحياة مهما صعبت لكن من غير المقبول ان يصمت ويتحمل إلى ما لا نهاية اسباب الظلم وتداعياته بل عليه مواجهته بكل الوسائل المتاحة، أما التي يعتقد أنها مستعصية فعليه أن يبتكرها ويستحدثها كما عليه أن يستمدها من تجربة الذين ناضلوا من قبل ونجحوا وغيفارا كان يردد أن الذي لا يزال يعتقد أن الثورة ليست معدة لكي تنجح هو غبي كبير !..

أضف إلى كل ذلك ما قاله الكاتب المجدد والثوروي إذا صح التعبير محمد الماغوط:

الطغاة كما الأرقام القياسية لا بد أن يأتي يوم وتتحطم..

لا يجب أن ننسى أن معظم الشعوب التي خسرت عبر التاريخ هي تلك الشعوب المعلبة المتطوية على ذاتها، شعوب تمسكت بماضيها الوهمي المختلق والذي زيفه المستعمر، كما رفضت التغيير على قواعد علمية، منطقية، قابلة لإعادة النظر فيها وليست قدس اقداس منزلة ممنوع المس بها، قوانين منطقية تراعي حقوق الإنسان على قاعدة العلم والعقلانية، تبعد الدين عن الحياة المدنية ومفهوم المواطنة مع احترام خصوصية العقائد وحرية المعتقد.

لم يكن ابن خلدون الا رائيا عظيما حين قال:

«الشعوب المقهورة تسوء أخلاقها، وكلما طال تهميش انسانها يصبح كالبهيمة، لا يهمه سوى اللقمة والغريزة».

ما نعيشه اليوم هو تماما كما قال ابن خلدون، شعوب تعامت حتى تقوضت كل ركائز المجتمع التي عليها نعول للنهوض، شعوب تعامت حتى صار أوار نيران الحرائق غير منظور، في مدى الوجود المحترق بنار الجهل و الانحدار..

شعوب أسلمت قيادها إلى الخرافة والشعوذة، أخذت من التافه والنافق والبائد والبليد من الدين والمعرفة والقوانين والأخلاق والعادات والتقاليد، أخذت المساوئ

ثم أتلفت المحاسن، أبعدت المفكر وقربت المنافق الطماع المعتوه المصاب بالفصام وهستيريا الانتقام. ولكن أين المواجهة وما العمل؟

يقول محمد إقبال:

فإلى متى صمتي وحولي أمة
يلهو بها السلطان والدرويش
هذا بسبحته وذاك بسيفه
وكلاهما مما تكدّ يعيش..

سؤل بيلاطس من قبل معشر اليهود :

أمن الحق أن يدعي هذا المدعو يسوع أنه إبن الله !؟

فأدار بيلاطس وجهه وقال:

وما هو الحق ..!؟

فدعونا لا نتحول إلى بيلاطس أو بالأحرى إلى أشباه بيلاطس وقيافا وحنان والحجاج وأبي جهل وهولاكو وغيرهم، من نماذج مبتكرة ويقتصر تاريخ العالم في المستقبل على لعبة حبّار وحسب فتكتب مأساة الإنسان بأحرف بيلاطسية على ألحان اورفيوس وملهاة سمجة من عصر الظلام !

«النداء» – 10 كانون االثاني 2022

ثورة العبيد السوريين في صقلية

كان تمرد العبيد في صقلية أول مظهر ملموس لتفاقم خطورة صراع الطبقات في الدولة الرومانية. في صقلية التي أصبحت منذ ذلك الحين وصاعداً مقاطعة رومانية خاضعة لحاكم روماني، كان كبار ملاكي الأراضي يملكون عزبات واسعة «لاتيفونديات» حيث يكدّ ويشقى آلاف من العبيد. وانفجر التمرد في مزارع دامفيلوس أحد كبار الملّاكين الذي كان يتميز بقساوة كبيرة. وقد قتل الأرقاء دامفيلوس وأحرقت عزبته وداره.

وكانت تلك إشارة تمرد جماهير الأرقاء في صقلية. إن عزبة إينا التي سقطت في أيدي المتمردين، أصبحت مركزاً للانتفاضة التي قادها العبد الرقيق أونوس، وهو سوري الأصل. وما لبث أن ظهر مركز آخر للتمرد، وذلك في آغريجانتي حيث كان يقود المتمردين راعٍ هو كليون الصقلي. إن السادة الذين انتابهم الذعر الشديد، كانوا يأملون في البدء أن تسبب الخلافات نزاعاً بين قائدي الحركة. لكنّ مركزي التمرد توحّدا وانصهرا، وسيطر الأرقّاء على كامل أرض الجزيرة تقريباً.

ونظراً لأن أغلبية المتمردين كانوا سوريين، فقد أعلنوا عن إنشاء مملكة سورية جديدة أصبح أونوس ملكاً عليهم باسم: أنطيوخوس.

وهزم المتمردون مراراً عديدة القوات العسكرية الرومانية في صقلية، بحيث اضطرت روما إلى إرسال جيش بقيادة قنصلها. لكن القتال استمر طوال أربع سنوات على الأقل (من العام 136 ق.م إلى العام 132 ق.م) إلى أن سحق في النهاية بلا رحمة. وبعد ذلك بثلاثين عاماً (99-104 ق.م) عادت صقلية مجدداً مسرحاً لتمرد الأرقاء وأصبحت الجزيرة على إثره مرة أخرى ولزمن طويل في أيديهم. وفي هذه المرة أيضاً لم يستطع الرومان سحق الحركة إلا بإرسالهم إلى صقلية عدداً كبيراً من الفرق العسكرية.

في حين كان يجري في صقلية أول تحرك تمرّدي للأرقاء، كانت تشتد في روما بالذات حركة ديمقراطية واسعة مرتبطة باسم الشقيقين غراشوس التي عرفت في التاريخ باسم تمرد الغراك. وهو تمرد العامة الأحرار وانتخب طيباريوس غراشوس محامياً شعبياً عام 133 ق.م وقدم مشروع قانون زراعي ينص على توزيع أراضٍ زراعية على العائلات الفقيرة التي لا تملك الأرض. وفي عام 73 ق.م اشتعلت انتفاضة العبيد الشهيرة بقيادة سبارتاكوس التي أعدها 200 من العبيد المحاربين في مدرسة المصارعين وانتخبوا سبارتاكوس قائداً لهم. وبلغ تعداد جيش العبيد 120 ألفاً. ولم يستطع الرومان سحق الثورة إلا في عام 71 ق.م. وبينت الانتفاضة حدة التناقضات بين الطبقتين الأساسيتين للمجتمع الروماني.

«قاسيون» – 31 كانون الثاني 2022

البنى الثقافية والتجارب الإنسانية

إبراهيم أبو عواد*

1

التحولات الثقافية في المجتمع ترتبط بالبنية الوظيفية للإنسان في الحراكِ التاريخي وحركةِ المشاعر الواعية لا الساذجة. وهذا الارتباط يتكرس في صَيرورة الوجود باعتباره انتقالا دائما من كينونة المجتمع إلى كِيَان الإنسان.

وبما أن الوجود انتقال دائم، فإن الحقائق الاجتماعية الناتجة عن هذا الوجود ستكون ظواهر إنسانية ذات حركة مستمرة في القيم المعرفية والمعايير الأخلاقية. لكن الإشكالية تَكمن في القيود الاجتماعية التي تحاصر وجود الفرد والجماعةِ، وتَمنع تحول الحقائق إلى قوانين تساهم في بناء الوعي الحاضن للظواهر الإنسانية. ولا بد من إيجاد أدوات تحليلية وتكوين آليات فكرية لتحويل الظواهر الإنسانية إلى بنى ثقافية على تماس مباشر مع السلوكِ اليومي والأحداث الحياتية. وإيجاد الأدوات وتكوين الآليات يمثلان تمهيدا لإنشاء علاقة تبادلية بين الوعي الثقافي والمعنى الاجتماعي. وهذا التمهيد ليس مَقصودا لذاته، وغَير منفصل عن مسار المجتمع، ولكنه طريقة عقلانية لاكتشاف طريق الفرد في المجتمع، وطريق المجتمع في التاريخ. وكل تمهيد سيؤُول إلى فلسفة قادرة على تأويل الوعي والمعنى ضمن أطر الفِعل الاجتماعي. ويمكن القَول باختصار، إن الفلسفة طريقة لاكتشاف الطريق.

2

البنى الثقافية تجسد التجارب الإنسانية، وتمثل أحلام الفرد باعتباره فاعلا اجتماعًا يسعى إلى إيجاد معنى منطقي لحياته، وتحويلها من شيء هامشي عابر إلى حقيقة اجتماعية فعالة. وكل تجربة إنسانية هي نظام حضاري، ومعيار أخلاقي، ورحلة خَلاص من أجل تخليص الفرد من صراعاته النفْسية، ومأزقه الوجودي، وقلقه الحياتي، وخوفه من المستقبل. ولا يمكن للفرد أن يحول أحلامه الشخصية إلى عوامل إبداع جماعية إلا إذا تحرر من القلق والخوف. وإذا كانت البنى الثقافية تقوم على النتاج الفكري المتراكم، الذي يتمتع بالخصوصية، ويتميز بالبصمة التاريخية المتفردة، فإن الوعي التاريخي بالثقافة يقوم على الأنماط الاجتماعية القابلة للتأويل، والأشكال السياسية القابلة للتطبيق، مما يؤدي إلى صناعة منظومة مِن السمات الثقافية المتنوعة التي تعيد إنتاجَ الواقع، وتؤَسس سلطتها المركزية في طبيعة الفعل الاجتماعي، من أجل تكوين منهج عقلاني قادر على استكشافِ ظواهر المجتمع المستترة، وتحليلِ الأنساق المعرفية الباطنية، وربطها بالسياقات الوجودية المنبثقة عن سلطةِ التاريخ وكينونةِ المعنى. وإذا كانت الثقافة تَعتبر التاريخَ دليلا حيويا، فيجب على الحقول المعرفية أن تدفع التاريخ إلى إفراز الدّلالات المعنوية والمفاهيم المادية، كي يصبح التاريخ ظاهرةً ثقافية مستمرة، ونشاطا فكريا متواصلًا، لمنع حدوث تعارض بين الحقائق الاجتماعية والأشياء الحياتية، والحيلولة دون حدوث صدام بين الثقافة والسلوك. والتوافق بين الحقائق والأشياء من جهة، والثقافة والسلوك من جهة أخرى، يكشف طبيعةَ الشروط المعرفية المفروضة على أنساق الواقع المعاش، للسيطرة على ماهيته، والهيمنة على جوهره، وتوجيهه نحو صناعة تصورات وهمية عن الحياة تكون بمثابة مسلمات صالحة للتوظيف لتحقيق مصالح شخصية. ولا يمكن الكشف عن عناصر السيطرة وعوامل الهيمنة إلا بتكوين أدوات نقدية قادرة على تفكيك الظواهر الاجتماعية وتركيبها وتطبيقها.

3

المجتمع الحي هو الكِيان المعرفي القادر على تحويل الشعور الإنساني إلى تجربة حياتية، ثم ظاهرة ثقافية، ثم حقيقة اجتماعية. ومفهوم الحقيقة الاجتماعية يستمد شرعيته من رمزية اللغة، ويَكتسب أبعاده من سلطة العقل العصيِّ على التدجين، مما يدل على أن اللغة والعقل يكونان تاريخا ثقافيا لليقين الاجتماعي. وهذا لا يعني أن المجتمع يصل إلى وضعية نهائية وحالة حاسمة، وإنما يعني أن المجتمع يمتلك الجرأة على طرح الأسئلة الحساسة، والبحث عن إجابات منطقية، بدون تهرب من المأزق الوجودي، ولا تنصل من المسؤولية الأخلاقية. ويجب على الفرد في طريقه إلى اليقين الاجتماعي أن يغامر ويجرب المستحيلَ كي يعود إلى ذاته، ويلبي نداء أعماقه، ويصل إلى الممكن. وكل طريق إلى اليقين جزء من اليقين، والخطوة جزء لا يتجزأ من طبيعة الطريق.

*كاتب من الأردن

"الاتحاد" الحيفاوية – ٢٥ كانون الثاني ٢٠٢٢

فضاء شعبي

كاظم غيلان والعبارة الشعبية الموحية

علوان السلمان

سكون .. وناس.. واسرار
ونواطير
سهرو للصبح
والصبح مفتاحه عصافير
اشلون الصبح
وشمحلاته
بس خايف علي
ليصير مثل النعش وندكله مسامير

النص الشعري نسيج دقيق ينم عن اشتغال عميق يعتمد التقاط الجزئيات وصياغة رؤيوية ترقى من المحسوس الى الذهني..انه تأسيس على الاضاءة الخالقة لفن متسع الرؤى.. للتعبير عن لحظة شعورية خالقة لحقلها الدلالي والايحائي..عبر رؤية شعرية محددة بمنطق جمالي ولغة مكثفة العبارة الموحية.. الخالقة لعوالمها المستفزة لذهن المستهلك(المتلقي) من اجل استنطاق النص والكشف عما خلف صوره..

ليل بغداد
ونصب مملي عذاب
يصعد ابروحي النصب
يصعد
ايدور عله حريه
ابسمه اتدور نجم
بس الحراميه
خذو حته الحلم
ذبحو ضحكتي
وباگو الكاروك
من آخر طفل شاف الخراب

فالشاعريحاول استنطاق اللحظات الشعورية عبر نسق لغوي قادر على توليد المعاني من اجل توسيع الفضاء الدلالي للجملة الشعرية..مع اعتماد الرمز المكثف..الموجز في بناء عوالمه الشعرية بذهنية متفتحة ورؤية باصرة لوعي الفكرة وتحقيق اضاءتها..باعتمادها اللفظة المكتنزة بالايحاء والمتميزة بالانسيابية والتدفق..ليحقق في المخيلة وجوده المستفز للفكر المنتج لنصه المتسم بخصوصيته التركيبية ووحدته العضوية مع ايحاء وتفرد في الايقاع والصور واللغة الرامزة والفكرة المنبثقة من بين مقطعياته الشعرية..

اتلفتت روحي عليه
وما دريت شلون وحدي اتلفتيت
وأسألت كل باب عني
اشلون.. وبيا لحظة انت اتغربيت
اشلون باب..اشما لذت بالوانه يختلطن عليه..
ايخيرن البيه عليه.. وردت ادري ومادريت".

فالشاعريترجم احاسيسه وانفعالاته بنسج شعري يحقق وظيفته من خلال الفكرة والعمل داخل اللغة عن طريق خلق علاقات بين المفردات بوحدة عضوية متميزة بعالمها المتناسق جماليا مع دقة تعبيرية بالفاظ موحية ودلالة مكثفة بتوظيف تقانات فنية محركة للنص كالرمز السمة الاسلوبية التي تسهم في الارتقاء بشعريته واتساع مساحة دلالته التي تجرنا الى قول النفري الصوفي(كلما ضاقت العبارة اتسع المعنى)..اضافة الى الحوارت الداخلية والتكثيف الجملي الخالق للصور الشعرية التي تثير الدهشة والتساؤل بتوظيف اللغة المشحونة بطاقة حسية وعذابات الجنوب التي شكلت القواسم المشتركة لسمات القصيدة في تجربة الشاعر كاظم غيلان.. المنغمسة وهموم الاخر وجدانيا انفعاليا وعاطفيا شفيفا.

من حلوة.. غسلهه النوم
وداها الصبح تمشي اويه شجرة تين
من عين استحت.. مليانة بس بالشوف
من كذله انثنت.. تنكط محبة بروحي من اتطيح

فالشاعر يستثمر التداعي والتفاصيل اليومية لاضاءة بعض العوالم المعتمة بلغة محكية بعيدة عن التقعر عبر خطاب الذات ومناخاتها وهو يستند على الفاعلية الحدثية التي تتميز بسيرورة تعاقبية مع حوارية ذاتية وجمل فعلية دالة على الحركة (تمشي/استحت/انثنت/تنكط./اتطيح.).. اضافة الى الاختزال والتكثيف والايجاز واللغة الموحية بالفاظها الخالقة لمشاهدها الشعرية التي تتميز بسيرورتها التعاقبية التي تركزعلى العناصر الشعورية والنفسية الخالقة لجدلية(الذات والموضوع).. وهي تغوص في اعماق الذات بقدرة مازجة ما بين التصوير الخيالي والحدث الشعري..

إصدار

غواية النص الشعبي / دراسات في نقد الشعر الشعبي

عن " دار الصواف للطباعة والنشر " في بابل ، صدر حديثا كتاب بعنوان (غواية النص الشعبي / دراسات في نقد الشعر الشعبي)، من تأليف الكاتب مزاحم الجزائري. يتناول فيه المؤلف موضوعات تطبيقية في نقد الادب الشعبي ، وهي محاولة لتأسيس رؤية نقدية منهجية في التعاطي مع الادب الشعبي . اشتمل الكتاب على خمسة فصول ، تناول الفصل الاول : الشكل والمضمون والاسلوب في قصيدة عبد الحسين صبره الحلي . والفصل الثاني تناول : الواقع والمتخيل في موال السيد باقر الهندي . وكان الفصل الثالث : الرموز الاسطورية في مواويل الحاج زاير الدويج والمقاربة الاجتماعية . فيما كان الفصل الرابع : مقاربات سريالية في شعر حسين قسام النجفي . وافرد الكاتب ملفا خاصا في الفصل الخامس للشاعر رياض النعماني . وقع الكتاب في 196 صفحة من القطع الكبير ، فيما صمم الغلاف الفنان فلاح حسن الخطاط.

التقويم الجنوبي الشروكي

نوال جويد

هناك تقويم غير التقويم الهجري والميلادي يستخدمه اهلنا في الجنوب .. هذا التقويم انوجد وارتبط باحداث حصلت في حياتهم لحد هذه الايام والبعض من كبار السن خصوصاً الفلح واصحاب الحلال ضابطين هذا التقويم والتوقيتات ومسمياتها فلا غرابة عندهم بالتقلبات المناخية وعلى ضوئها يزرعون ويتنقلون بحلالهم طلباً للكلأ..

يبدأ الشتاء من ٢١ من شهر 12 وتسمى هذه الفترة المربعانية اي اربعين يوم وتكون فيها ايام:

١_الاحيمر .. وسمي كذلك حسب ما يقال لان القصب يكون في بداية نموه في هذه الفترة ويسمى (العنگر) ويكون لونه احمر من شدة البرد، وايضا يقال ان احد انواع السمك يسمى (الشلگ) يكون لون زعنفته أحمر في تلك الفترة..

٢_ جويريد : ويسمى كذلك لان الاشجار تتجرد فيه من اوراقها وتشتد البرودة وقد قال الشاعر:

جويريد شيخلص الشتا،، والليل طالت حسبته

٣_الازرك : اربعة اسابيع شديدة البرودة وفيه اسبوع المحرجات واسبوع المورجات وشباط والاسبوع الرابع يسمى (كل عود يرجع مانونه) يعني يتهيأ للخضار ، والازرك يتوسط الچلتين الچلة الكبيرة والچلة الصغيرة ..

ويقال الازرك متزوج الچلتين ويهوس المهوال على الشخص القوي يمثله بمكانة وقوة الازرك فيقول :

(ها ها /انت المتزوج الچلة وكلها تصيح اشاه).

وفي ايام الچلة تكمن الحيوانات والحشرات في مرحلة السبات وتكون ايام هجرة الطيور في هذه الفترة ومنها اخذ القول :

(ادخلو بالمهاف واطلعو باللحاف)..

ويقال الچلة الصغيرة تتبارى وي الچلة الكبيرة وتقول لها :

(لو جايه هرف چا خليت كل سبعة بظرف)

فترد الكبيرة :

(الشبطتي واللبطتي ايام الصيف جاياتج).

وللطريفة اكو چلة اسمها چلة معتوك تجي بنص بارح وهي عن رجل سمع بالغلط ان الچلة قريبة فيعد العدة ويجمع الحطب ويشعل النار ويكاد يموت من الحر لان الوقت كان باحورة وليس چلة..

ونكمل الايام ووصلنه لفترة طلوع سهيل وتبدي بشهر الثالث ويكون فيها عيد نيروز وبعدها تأتي (بردة العجوز) وسميت بهذا الاسم حسب الرواية : انه عجوز تملك نياق وقد فاتها موسم التزاوج الذي يكون في الشتاء والبرد دعت ربها ان يعيد البرد فاعاده سبع ايام فهاجت فحول الابل ولقحت النياق.. وفي هذه الفترة حصلت بردة غرور المعيدي ويقال ان الجو اصبح دافي فقام احدهم برفع البواري والحصران عن سطح الصريفة وتخلى عن ملابس الشتاء لكن فجأة عاد البرد والمطر فكان وصف الناس له انه انغر وانخدع بالجو فسميت ب(غرور المعيدي) ..

ونكمل التقويم والايام :

فبشهر الرابع تبدأ الثريا بالغياب وترجع في الخامس عشر من شهر الخامس وتكون مصحوبة بالزوابع الرعدية والعواصف الترابية . ويبدأ بعدها الباحورة وايام الصيف، فيكون شهر تموز الي ينشف الماي بالكوز، وشهر آب اللهاب اللي يموع البسمار بالباب. وهي فترة تكثر فيها الارطاب والفاكهة الصيفية والخضروات لذلك سمي اهلنا الصيف ابو الفقير .

في الشهر التاسع تبدأ فترة طباخات الرطب ويكون الجو حار وشديد الرطوبة (شرجي) وبه يتحول الرطب الى تمر ليبدأ بعد ذلك قطافه. ويبدأ الخريف ونصل لفترة (غسالة اليواخين) الجرداغ وهي اول مطرة في بداية الخريف وسميت بذلك لانها تقوم بغسل اليوخان (الچرداغ) من الدبس وبقايا التمر. واليوخان .. عبارة عن دكة كبيرة ينشر عليها التمر قبل كبسه في حلانات تصنع من الخوص تهيأ قبل موعد (الكصاص والطواش)، ولهذين الموعدين طقوس جميلة يجتمع فيها الجنوبيون ويكون عملهم مصحوبا بالاغاني الجميلة والهوسات والمواويل (غناء الطواشات بالمناطق الغربية مناطق جبور العلم والحويجة والضلوعية)..

كل فتره من السبات الشتوي تسمى گران وتكون الگرانات بشكل تنازلي مع بداية الشتاء حيث يبدأ بگران عاشر وينتهي بگران الخمس الربيع ولذلك يقول الشاعر :

سنة خيرن چثير وسنة تاسع..
وكل ضيجة وعلى الطيبين تاسع..
الهم الماحلب بگران تاسع..
بگران الخمس تحلب كل ردية..

فالهم يكون للدابة الهزيلة التي لا تدر الحليب في فترة الجفاف گران تاسع (جويريد) أما گران الخمس (الربيع) فكل الدواب تتساوى فيه وتدر للحليب.. وينتهى التقويم الجنوبي الشروگي ويارب ينعاد العام على كل اهلنا بالخير والعافية والسلامة.

يجناح الفراشة

علي سعد العلاق

يواهس غبشة يا صوت العصافير
يا في النخل يا شجرة التين

يا لوح و تلاگة اوياك غرگان
يا فرحة سهم لاح النياشين

بس لو اعرف انته منين مخلوق
اظن مخلوق من البرحي مو طين

يجناح الفراشة و كل الالوان
منطيهن طرح و احلا الجناحين

من شفناك غيرتلنه الاطباع
و يالمدلل گلبتلنه الموازين

ملتزمين كلش ما نزل يوم
و من شفناك ما حملتنه رجلين

صرنة اوياك نتركهه التقاليد
و لجل عينك كسرنه شگد قوانين

و امرك لو يجينه نجاوب بصار
ابد ما صخرتنه و گلنه بعدين

بسوالفنه فقط طرواك ينجاب
و الغيرك فقط تلگه العناوين

الزعل وياك فوگ الساعة ميطول
برضانه نعلم شيوخ و دواوين

واذا ماجيت نبقه انگابل الباب
منحب التتن نحرگلك العين

و لو بالبال وكر طاري فرگاك
تحز برگابنه و عميه السچاچين

و نسينه رواحنه بگد ما نطرناك
نحس رواحنه بفگدك روازين

و محد يسمع امن انسولف اوياه
موش گلوب فطرنه الحياطين

على الواهس

عبد الكريم القصاب

على الواهس ..
تعال الليلة نادمني ..
واخذني لوردة الغبشة .

حزني الليلة كلّش مو مثل حزني
يالطولك جفن نعسان ..
يالمايع مثل رعشة ..
بيك آمن العنب ليلة سكر واكثر
بخيالك يسكر الواهس ...
ودندن بيك بالوحشة .
يالوجهك مقامات العشك ...
والعود والدهشة ..
تعال الليلة سامرني ..

ودندن بيك عالواهس ..
أصيرن لك خصر .....
واركص على الواهس ..
واطوّح واشتعل كمرة سكر .....
والكَمر يتغشه .
يالمايع مثل رعشة ..
تعال الليلة ادندن بيك
دفّيني بطعم صوتك ..
حزين وباردة الوحشة...

نعش بارد

فهد عبد الاله الفهد

نعش بارد على راگ الدرب بالليل
وگربه ايفوح دخان السما السبعه
بواچيه ظفاير بيها ملـتـف طين
ما تنفك گزاز ابماي شـــيـجرعه
وجع بالروح راكد حـدر لمرايات
اشما يكسرها يتكاثر نزف شمعه
بـعيونه ضباب مچلچل الفانوس
الفَجّر لملم متاعة ولا أثر رجـعه
جماجم باهته تتـكـسـر اويالريح
يهنيال الگدر يعـرف عظـم ربعه
من غبشه الحزن يتشلبه عالشباچ
ويجيس الوجوه ويگطف الدمعه
جدام السواجي أنذبح نحر الشوگ
واتثلم هوى البسـتان جَـف زرعه
واتبده العُمر ماي اعلى مگفه اريل
وكت ظهرية چان و بالسچچ لسعه
ينهش بالضلوع العطـش بالشـريان
نث يا غيم وامطر ضاگت الوسعه
على زلف الصريفة اتمرجح الخفاش
وتـطشر دفوا العصــفور شيـجمعه

اغنية جديدة

كلمات رائد الاسدي
الحان وغناء جمال كريم

من هسه حاول تقتنع ماكو بحياتك اني
لتعيش دور المنصدم لا تسهر ولتعاني
گتلك خلص يعني خلص
عدينة مرحلة الفرص
دور على غيري بعد شمتاني

يل كلش هواية حلو
شوف الحلاتك مثلك
مو صعبة تلگالك محب
بس صعبة من يملك
وهم ترجع ادور دفو
وتگول اسف والعفو
دور على غيري بعد شمتاني

خليني اعيش براحتي
وبراحتك عيش انته
ولا تنحرج من تنسئل
گلهم جرحني وعفته
احجي عليه براحتك
ما حب ترخص دمعتك
دور على غيري بعد شمتاني

الطريق الثقافي
Tareeq Culture

عبدالاله عبدالرزاق ، شاكر مجيد سيفو .. وداعاً

ودعت الأوساط الثقافية العراقية مؤخراً القاص والروائي البارز: عبدالاله عبدالرزاق الذي عرف منذ نشره قصة (الجسر) في مجلة (الآداب) عام 1971

اعماله القصصية: السفر داخل الأشياء، لأوفبليا جسد الأرض، اربعاء الصحو، اصطياد لحظة.

رواياته: رجل الاسوار الستة، اصطياد لحظة، حقل الحب.. حقل الموت، النوارس تحلق بعيداً، أوراق إبراهيم الناصري.

كما ودعنا الشاعر والكاتب شاكر مجيد سيفو الذي عرف عن طريق كتبه الصادرة: ساقف في هوائه النظيف، قلائد افروديت، حمى آمو، اصحاحات الاله نرام سين، جنون الجغرافيا السعيدة، نصوص عيني الثالثة، جمر الكتابة الأخرى، أطياف سريانية.

قراءة

لاهاي عبد الحسين وترصين علم اجتماع الأدب

اسماعيل ابراهيم عبد

مرت على بلادنا الذكرى المئوية لتأسيس الدولة الحديثة للعراق، وقد تضامنت الباحثة لاهاي عبد الحسين مع هذه الذكرى عبر كتابها المعنون (من الأدب الى العلم / دراسة في علم اجتماع القصة والرواية العراقية للفترة 1920 ـ 2021). بمعنى ان الباحثة تغطي فترة مائة سنة للعلاقة ما بين الأدب (القصة والرواية) والعلم (علم الاجتماع).

وهي بهذا تحاول ترصين وجود هذا المجال العلمي الأدبي، للتوصل الى التأثير المتبادل ما بين فن القص وعلم الاجتماع، على أساس ان كليهما يتجهان الى استثمار الظاهرة الاجتماعية عبر مظهرها السلوكي والثقافي والفني. وقد اتسعت الدراسة لسبعة أُدباء توالوا على ريادة السرد العراقي، ومنهجت الدراسة بحسب التسلسل التاريخي لحياة الكُتّاب ونتاجهم. وقد انتقتهم على وفق عدد من المعايير ـ بحسب ما جاء في المقدمة ـ منها " الجانب الإنساني والقيمي والجمالي والاخلاقي " لرواياتهم وقصصهم، فضلاً عن امتزاج ـ الروايات والقصص ـ بـ"تغيرات ساهمت في تعقيد شبكة العلاقات الاجتماعية".

اننا بمتابعتنا هذه نتعجل التوصل الى الرصد المنظور من قبل الدارسة كجهد علمي يحسب مبادرة مهمة على صعيد البحث (العلمي ـ الأدبي)، وتتحدد المبادرة بدولة وناس ومجتمع وتاريخ العراق الحديث، وكوني معنياً كثيراً بعرض موضوعات الكتاب فسأتوجه الى جهد الباحثة المنظور بعجالة.وأرى ذلك الجهد يتمحور حول :

أ ـ توضيح جدية ملاحقة الأدب العراقي على وفق نظرة علمية لا تضحي بجمال الأدب ولا برصانة العلم.

ب ـ التأكيد على ان اختيار عينة مناسبة يجعل الدراسة منضبطة ونافعة ومستقبلية.

ج ـ التوجه الى الأعمال المرصودة عبر النظرة (الظاهراتية) الاجتماعية المسبقة ـ حصراً ـ لأجل توضيح فعلها التأثيري التقني، كنوع من التبادل المعرفي المحدد بفضائي القصة والرواية .

د ـ ان التشييد المتقابل بين (السطحي والعمقي) للعلاقة بين علم السرد وعلم الاجتماع هو آلية مركزية لأي اتجاه يوطن القيم الفنية والسلوكية كأصدق تاريخ للسلوك الإنساني، ربما حتى أصدق من التاريخ الزمني الصرف للحدث الاجتماعي .

هـ ـ ان التعريف بأعمال وأفعال كُتّاب رسموا خارطة الابداع العراقي، ووضعوا هوية حقيقية للتسامح والمحبة والسلام بين أثنيات وعقائد وقوميات وطوائف العراق، هو عمل جبار يوجه الى ان الفن والثقافة والعلم يوحدون تقدم ونهضة الشعب والحصول على العدالة وضمان امن واستقلال وتماسك المجتمع .

* من جانب دقيق آخر لجهد الكاتبة، انها تبرمج الدراسات بمنظارين ذكيين في المقاربة بين أُدباء القص السبعة.في المنظار الأول وزعت أولئك على موضوعات قصصهم ورواياتهم وربطت بين الروايات والقصص وحياة الكاتب وتطور حياة المجتمع.

وفي المنظار الثاني تابعت النتاج الأدبي لكل منهم على أساس المرحلة الاجتماعية التي تضمنها أدبة وليس سنة الاصدار لكتبه، يبين ذلك كأوضح ما يكون في تناولها لأدب غائب طعمة فرمان وانعام كيجه جي.

* وفي توثيق الدارسة لأعمال (محمود أحمد السيد، عبد الحق فاضل، غائب طعمة فرمان، فؤاد التكرلي، انعام كيجه جي، فلاح رحيم، جاسم المطير)، كانت تشير ـ أحياناً ـ الى خروج الكُتّاب عن محددات الايديولوجيات، احتراماً للفعل الادبي بكونه ذا رسالة أشمل، وكأنها تريد القول ان للأدب فضاء وحرية تتجاوز الايديولوجيا.

ان أهم ما قامت بنحته وتطويره في مجالها الدراسي هذا هو انها تجرأت لتخصص بشكل عمومي ـ كل كاتب بظاهرة اجتماعية أثيرة، فمحمود احمد السيد اهتم بقضية (الجهل) وكيفية تجاوزه نحو التقدم، وعبد الحق فاضل اهتم بـ (النفاق والفساد) في السلوك الوظيفي. بينما غائب طعمة فرمان قد شغلته قضية (الهوامش الاجتماعية).

وفؤاد التكرلي خص جُلّ جهده (لنصرة النساء المغلوب على أمرهن).وعلى ذات المبدأ اهتمت (كيجه جي) بالمرأة ومظلوميتها السياسية والأثنية. وانشغل الروائي فلاح رحيم بقضية النضال السري لمقاومة الاستبداد الدكتاتوري.فيما اخذ الروائي جاسم المطير جانب المنظومة الداعشية بتشكلها الاجتماعي والعقائدي والاقتصادي.

لقد اقنعتنا دارسة لاهاي عبد الحسين بالأهمية البالغة لتأخي علم السرد مع علم الاجتماع تحت منظومة وحقل (علم اجتماع الأدب)!.

قصة قصيرة

يوم خارج عن المألوف

آلاء الخيرو

الوقت تخطى أزمنة الليل بقليل، كانت الأمطار الغزيرة تجلد سطوح المنازل، وتثقل المعاطف التي تعتمرها الأجساد المقشعرة، أسير ببطء وخطواتي تنزلق فوق الرصيف لكنني أحاول أن أضبط توازني فوقه ما استطعت. أرجو ألا تكلفني هذه الأمطار انزلاقة، لا بدَّ لي أن ألملم أيضا طرفي المعطف بيدي المرتعشتين من البرد حتى لا أتكبد عناء فايروس يدخل جسدي المنهك من تراكم المسؤوليات.

رأيت أن أشعل سيجارة، لكنني قلت في نفسي أنَّ رذاذ السحب سيطفئها حتماً .

تساءلت أيضاً :لِمَ فكرت بسخافة هكذا، كبحت توارد الأفكار عندي عندما فكرت أن أخرج عن عالمي المكتبي الذي اعتدته وسجن البدلة الرسمية والحمايات التي من المؤكد أنها تكملة لبروتوكول المسؤول، عندما شارفت مدخل مقهى القراء. نفذت إلى فضائها مهرولاً، لتتلقاني بدفء جوها فتنتعش أنفاسي المضطربة شيئاً فشيئاً. سحبت الكرسي البلاستيكي ثم اقتعدته متهالكاً، على المنضدة وضعت مفكرتي. سحبت القلم من داخلها، ثم مددت فوقها الورقة البيضاء التي كانت مطوية داخل جيب معطفي في شيء من الإهمال. ثبت النظارتين أمام عيني الغائرتين، من مشاغل الوظيفة، كانت عشرات القصص تمور في مخيلتي.. تتراقص.. تتزاحم.. كي تعانق بياض الورقة.. وصبي القهوة يضع الآن أمامي فنجان القهوة المعتاد المسكوب في صحنه القليل من الشاي، ولكن اضطررت إلى وضع منديلي تحته فعاودني بلحظة خاطفة احساس المسؤول.

توقفت قليلاً عن الكتابة ولاحظت شخوص القهوة وأنا واحد منهم بعيد عن عالمي الكوني بصفتي وزير ثقافة.

بدأتُ مشاهداتي الأولى إلى مرتادي المكان، فوجدت رجلاً استدار بعينيه لي فجأة مودعاً لم أكن أعرفه ، تابعت خطواته بعينين مشدوهتين حتى اختفى وسط زحام الشارع.. عدت إلى نفسي وأنا أتأمل القلم في إعجاب. ألقيت نظرة على الورقة التي أخرجتها من معطفي ووجدتها باليةً، كانت تصفر وتتآكل وتتقادم أمامي بشكل رهيب. كيف أضيع حبر هذا القلم الفاخر وهو الوحيد الذي بقي معي، بعد أن نفضت عني كل غبار المنصب، في ورقة بالية كهذه.. إني إذن غير عادل!! رشفت من الفنجان رشفات متتالية ثم غطيته بالورقة. قمت متوجهاً إلى أقرب مكتبة وفي نفسي رغبة في اقتناء ورقة تليق بقيمة قلمي الفاخر، وعند وصولي، كان عليَّ أن أنتظر الكتبي حتى يفرغ من تقديم كتابين إلى سيدة في عقدها الرابع تقريباً . نفحته بالنقود، فتقدمت لأسأله عن قائمة بأنواع الأوراق وجودتها. تأبطت السيدة الكتابين وهمت أن تخرج. وعندما تطلعت إليَّ استقرت نظراتها عندي حسبتها عرفتني، ولكن سألت عن القلم الذي تألق في يدي. سألتني بابتسامة بهية:

- اسمح لي أن ألقي نظرة على قلمك الجميل؟

قلت لها وقد سبقني القلم إلى يدها:

- بكل سرور، تفضلي!

تلقفت القلم بحبور. قالت والابتسامة لا تزايل شفتيها:

- ما أجمله! قل لي، من أين اقتنيت هذا القلم؟

قلت وقد استنفرت أصابعي لاسترداده:

- إنه هدية.. سيدتي!

قالت متجاهلة يدي الممتدة:

- بعه لي، أرجوك!

قلت مراوغاً ومحاولاً - في الآن نفسه - نصب ألفة بيننا:

- وهل يمكن أن أطلع على كتابيك؟

أجابتني وعيناها لا تزالان مسمرتين على القلم:

- نعم، بالتأكيد!

تناولت أحدهما بيدي اليسرى وهو ديوان الجواهري الذي بات يملأني فرحاً اقتناؤه فهو يعد بالنسبة لي حصيلة زمن طويل من الإبداع العراقي، ويدي اليمنى حملت كتاب العوسج الملتهب وأنوار العقل لجان غريتش وهو يتم ما يمكن اعتباره معلماً بارزاً في تأريخ فلسفة الدين، عندما استطاع الكاتب أن يجمع بشكل دائم وناجح، بين الحياد والاستقامة في العرض من جهة وبين التزاماته الفلسفية ومناقشاته المحتدمة من جهة أخرى،

استطعت استعادة قلمي والعودة إلى طاولتي، وقلت في نفسي وأنا أحاول استدراج أحد من مجايلتي الى ما أحاول كتابته عن يومي هذا:

- وكان بقربي الشاعر زهير قاسم رفع كتفه بانتباه كبير، وأما الشاعر شوقي نعيم فأحسست أنه لا يكتفي بالأقلام، ولا وقت لديه لغزارة وجمال ما يكتب، وبدأت تعتريني الخيبة أول الأمر لأنَّ الوقت بدأ يفرط مني، وكنت منتبهاً للتشكيلي جبر علوان وهو يستحضر ألوانه كقيمة مستقلة تضيء الأشياء من الداخل بحفنة من ألوانه السحرية.

فعدت لأكتب بعض المدونات في ورقتي الجديدة ووجدت أني أخط مقولة كنت قد قرأتها للسياسي ابراهام لينكولن تقول" أفضل صديق عندي هو الشّخص الذي يعطيني كتاباً لم أقرأه" ، اندفعت أكثر لاسترداد قلمي الى جيب معطفي الذي ابتلع رائحة السكائر التي باتت تملأ كل أركان القهوة، وبادرني بالسؤال رفيق الجلسة الكاتب زهير الجزائري : القلم من فضلك، وكان يحمل كتاباً عن الأدب الألماني حاولت مجتهداً بالحوار أن أسحب جلسائي إلى اختصاصي الترجمي والذي بت شغوفاً به، لكن لم أفلح لأنَّ كل واحد منا كانت له ثقافة خاصة.

حاولت الانصراف بعد زمن يبدو طويلا من القراءة المختلفة والذكريات الجميلة للأصحاب. فجأة بقيت جامداً في مكاني كما التمثال. انتبهت إلى نفسي على نظراتي لما حولي والكتب التي ملأت المكان وأكثرها في يد زبائن القهوة، وكانت عينا البعض تلتهمني، فكرت قليلاً ، ربما نظراتهم الى ملامح الوزير، لم تعد بي حاجة إلى ورقة من نوع خاص. فحرصت على القلم خفت إضاعته. ثم ذهبنا كرفقة كل متجه الى سبيله.

غادرت المقهى وقررت أن أشرب عصير ليمون بدل اكمال القهوة السوداء.

دلفت إلى المقهى مسرعاً. اتجهت صوب طاولتي. لم أجد الورقة التي تركتها قبل قليل، سألت الصبي الذي كان يرحب بأحد الزبائن:

- من فضلك، الورقة التي تركتها قبل قليل هنا؟

رد وهو يضع فنجان قهوة أمام الزبون:

- آسف أستاذ لقد مسحت بها المنضدة عندما انصرفت!

خرجت من المقهى بفكر وعقل غير وكأنني إنسان آخر هبط من السماء ..ولكن لست أنا.

شجرة النارنج في بيتي تموت

رياض الغريب

كل الحدائق لك فلا تحزن

كل الحدائق لك ياصاحبي
وكل شجرة في الطريق
هي الصديقة
والحبيبة
التي تشير اليك
فلا تحزن
وطن بلا حديقة
تشير اليك
وطن مؤلم جدا
وتعيش فيه
يتيما الى الابد
وطن تمنع فيه الحدائق عنك
وطن بلا معنى
الحدائق روح
وانت روح
اذن كيف تخضر ياصاحبي
انت مثل شجرة النارنج
الان
في حالة سكون
من يقلم اليابس منك
في وطن
تمنع فيه الحدائق عنك
يا صاحبي
صبرا
في احلامنا الكثير
من الخضرة
وفي ليلنا
الكثير من الدموع
وطن تمنع
فيه الحدائق عنك
تنفسه جيدا
انه وطن
ولدت فيه
مالك ياصاحبي
ضجر
انها البلاد
البلاد التي اكلت اخضرك
ويابسك
وماتبقى من جنون يرافقك
دمعة تسقي ماتبقى
وماتبقى القليل
من شجر الروح
وطن اخضر
مثل
شجرة النارنج
وتوت
وزيتونة
حلمت ان تقلم الزائد منها
وطن اكلته اللغة
ومات
مالك تحلم ياصاحبي
وانت الغريب
كل الحدائق لك
وطن كسول
يفتش في الهوية
عن حديقة
لك في القلب
آه من الغياب
حين تركت البيت
ماتت شجرة النارنج
ماتت اشياء كثيرة
من ضمنها اشياء عزيزة
احبها مثلا أحلامي
حين تترك بيتك
عليك أن تتنازل
عن الطين الذي يعلق
بقدميك
وانت تغادر عتبة الدار
هذا الطين
افضل من قول أحدهم
ياغريب
الغرباء مثل شجرة
النارنج
يموتون
لمجرد إن احدهم
ينظر فقط
للوحة سيارتك مثلا
او لقولك شكرا (خويه)
صعب جدا
ان تكون في حديقتك
وتكون الغريب
الوحيد
الذي عليه
ان يقول البيت بيته
والحديقة ملكه
هكذا هو الوطن
يحدث الآن

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا
اخبار الحزب الشيوعي العراقي
@iraqicp
المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

إصدار

الجواهري صحفيا

عن "دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر" في بغداد، صدر حديثا كتاب بثلاثة أجزاء عنوانه "الجواهري صحفيا". وهو من إعداد وتوثيق د. كفاح محمد مهدي الجواهري.

يضم الكتاب، جميع ما كتبه شاعر العرب الأكبر محمد مهدي الجواهري من مقالات صحفية، سواء المنشورة في الصحف المتعددة التي أصدرها هو نفسه، أم في صحف محلية وعربية.

يقول معد الكتاب في المقدمة: "خاض الجواهري العظيم مضمار الصحافة قرابة ربع قرن موظفا قلمه وأقلام الكثيرين من ذوي الفكر الحر والهوى الوطني في طرح معاناة الشعب وآلامه وآماله بحياة كريمة والدفاع الشرس عن كرامة الوطن وحريته واستقلاليته".

ويضيف: "كان القلم النثري للجواهري وما سطره مترابطا وثيق الارتباط مع كل بيت من قصائده الرنانة في شعره الخالد".

تكريم الموسيقي الرائد منذر جميل حافظ

منذر جميل حافظ يتسلم باقة ورد من المايسترو محمد أمين عزت

بغداد – محمد السلامي

كرّمت وزارة الثقافة والسياحة والآثار ومعها دائرة السينما والمسرح، الموسيقي الرائد منذ جميل حافظ، عازف الفيولا وأحد مؤسسي الفرقة السيمفونية الوطنية العراقية.

جاء ذلك، خلال الحفل الموسيقي الذي أحيته الفرقة السيمفونية، السبت الماضي، على قاعة المسرح الوطني في بغداد، بقيادة المايسترو محمد أمين عزت.

وقدمت الوزارة إلى الموسيقي حافظ لوح إبداع، فيما سلمه المايسترو عزت باقة ورد باسم فرقته.

وكان المحتفى به، المولود عام 1931 في بغداد، موسيقيا وعازف فيولا مبدعا. فهو تخرج عام 1962 في معهد الفنون الجميلة، وساهم في تأسيس الفرقة السيمفونية العراقية، وأدارها في فترة عصيبة، حتى تسعينيات القرن الماضي. كما أنه يعد أحد أعضاء فرقة "رباعي بغداد الوتري"، والمدير التنفيذي للمجمع العربي للموسيقى في بغداد.

وللموسيقي حافظ مؤلفات موسيقية عديدة، أولها قطعة بعنوان "يا نعيمة".

وفي لقاء مع "طريق الشعب" على هامش التكريم، قال المشرف على الفرق الفنية في وزارة الثقافة، جبار شويلي، أن منذر جميل حافظ قامة موسيقية مهمة، حافظت على ديمومة الفرقة السيمفونية أكثر من ستين عاما، مبينا أن الكثير من عازفي الفرقة اليوم، هم من تلاميذ حافظ، الذي وهب كل حياته للموسيقى، بالإضافة إلى الفن التشكيلي.

وكانت لرئيس جمعية الموسيقيين العراقيين، الفنان كريم الرسام، كلمة في سياق التكريم، ذكر فيها أن الموسيقي حافظ يعد علامة مضيئة في الموسيقى العراقية والعالمية "ونحن اليوم نحتفي بتاريخه الفني العريق".

أما المايسترو علي خصاف، فقد تحدث عن علاقته بالموسيقي المكرّم، مشيرا إلى أنه تعرف عليه بداية سبعينيات القرن الماضي، وكان بالنسبة له الأخ والمربي والمعلم.

وأضاف قائلا، أن "منذر جميل حافظ ثبّت أركان الفرقة السيمفونية، وكان طيبا متسامحا، يشجع الجميع. وهو الذي شجعني على قيادة الفرقة السيمفونية".

إلى ذلك، أشاد الموسيقي الرائد عبد الرزاق العزاوي، بالموسيقي حافظ. وقال عنه أنه "فنان كبير، قدم مؤلفات عديدة للفرقة السيمفونية. وقد كان زميلي في فترة ستينيات القرن الماضي. كما انه رسام من الدرجة الأولى".

وتابع قائلا: "أنا وحافظ خدمنا الفرقة السيمفونية بالإنتاج والتأليف والتدريب أيضا. سعينا إلى إيصال الفرقة لهذا المستوى الذي وصلت إليه".

وتمنى العزاوي أن يتوسع عمل الفرقة السيمفونية، وأن تكون هناك فرق من هذا النوع في كل المحافظات، وأن تنتج المعاهد والكليات الفنية، موسيقيين وعازفين يخدمون الحركة الموسيقية.

الدور الاقتصادي للصناعة في العراق

بغداد – طريق الشعب

يعقد "ملتقى روّاد شارع المتنبي" الثقافي، غدا الجمعة، ندوة بعنوان "الدور الاقتصادي للصناعة في العراق"، يقدمها الكاتب والباحث ثامر الهيمص.

تبدأ الندوة عند الساعة الحادية عشرة صباحا، على "قاعة علي الوردي" في المركز الثقافي البغدادي.

والدعوة عامة.

على قاعة نخيل عراقي

هادي جواد يتحدث عن ذكرى انقلاب 8 شباط

بغداد . طريق الشعب

تعقد مؤسسة نخيل عراقي أمسية يوم السبت المقبل الموافق 5/2/2022، للحديث عن ذكرى انقلاب 8 شباط 1963.

وسيكون ضيف الأمسية المؤرخ والمؤرشف العراقي هادي جواد، للحديث عن الذكرى وما تبعها من احداث، يقدمه الكاتب والإعلامي حسين رشيد.

وستعقد الأمسية الساعة الرابعة عصرا على قاعة نخيل عراقي في الوزيرية - جنب السفارة التركية – مقابل مقبرة الإنكليز.

والدعوة عامة.

طاولة الشيوعيين تتواصل في الشارع الثقافي النجفي

النجف - مصطفى حامد

تواصل اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في محافظة النجف، تنظيم فعالية طاولة "طريق الشعب"، في "شارع دعبل الخزاعي" الثقافي بمركز المحافظة، الذي يفتح أبوابه أمام رواده صباح كل يوم جمعة، على غرار شارع المتنبي في بغداد. ووزع المشرفان على الطاولة، الرفيقان مؤيد عليوي ومصطفى حامد، الجمعة الماضية، على رواد الشارع نسخا من "طريق الشعب" ومجلة "الشرارة" وغير ذلك من المطبوعات الصادرة عن الحزب.

موسيقى وشعر على قاعة شيوعيي ديالى

بعقوبة – طريق الشعب

احتضنت "قاعة الشهيد نجاح جاسم حمدوش" في مقر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ديالى، أخيرا، أمسية موسيقية - شعرية أقامها "منتدى السبت الإبداعي" بالتعاون مع "منتدى كلمة ونغم". الأمسية التي حضرها جمع من متذوقي الموسيقى والشعر إلى جانب عدد من طلبة أكاديمية الفنون الجميلة، ساهمت فيها مجموعة من الشباب الموهوبين. إذ قدم الشاب حسن عبادة عزفا منفردا على العود. فيما أدى الشاب حسن جيجو معزوفات على الكمان. وازدانت الأمسية بقصائد ألقاها الشعراء الشباب أمجد صالح وأنس علي وعمر سعد وبلال الصافي، وتغنوا فيها بحب العراق. وكانت آخر فقرات الأمسية، أغنيات أداها بعض الشباب الحاضرين بمرافقة غيتار أحمد شهاب وإيقاع ياسر عامر.

خارج النسق

عيش في السقوط لكسب النجاح

رشاد الشلاه

لم تكن جريمة قصف مطار بغداد فجر الجمعة 28 كانون الثاني، ولن تكون الاعتداء الأخير، على واحد من البنى التحتية المهمة، وهي تعكس صراع الدويلات العميقة على ما بقي من الكعكة العراقية والتي لايهمها مخاطر أفعالها المدانة ما دامت، قد أمنت العقاب. وهي تستقتل، بل تسن مخالبها للحفاظ على غنائمها وزيادتها.

وقد عرفت هذه الدويلات بالسرقات الكبيرة من السحت الحرام المودعة في بنوك الأردن ولبنان والخليج والمدن الاوربية، وبنوك محلية وهمية ومولات ومطاعم فارهة تعود لأشخاص" ليس لهم علاقة" مع اللجان الاقتصادية الممثلة لها.

الجرائم مستمرة مادام الجناة واثقين من أن لا وجود لسلطة تقدمهم للعدالة لأنهم متوغلون في جميع الأجهزة الأمنية والعسكرية، ولهم ما يحميهم ويدعمهم من عرابيها المتنفذين.

وهنا لابد من أن " يبادر" رئيس الوزراء الى تشكيل لجنة من أعلى المستويات للكشف عن الجناة والجهة التي تقف وراءهم، و نتمنى أن لا يكون مصير تقريرها -إذا صدر- مصير التقارير السابقة بوضعه فوق أعلى رف من الرفوف العالية في مجلس الوزراء، ليتدثر بغبار السكون، مع ملفات اللجان التحقيقية حول خطف وتعذيب وقتل شباب انتفاضة تشرين وقتلة هشام الهاشمي والوزني و غيرهم المئات من المغيبين والشهداء.

وما أكثر ملفات الفساد التي تنوء من ثقلها هذه الرفوف، والتي يرحل البت بها منذ حكومة المالكي ولغاية اليوم.

إن الغالبية العظمى من أبناء شعبنا وهي التي تكتوي بهذا الواقع الفاسد أخلاقيا وإجتماعيا، تتطلع إلى اليوم الذي تعاقب فيه هذه الطبقة السياسية التي استمرأت وتنعمت بنظام المحاصصة

وتتحمل المآل المؤسي الذي وصل اليه البلد والمنذر بالمزيد من الانحدار، وجعل العراق كأسوأ بلدان العالم في النواحي الأمنية والاقتصادية، وغدا مثلا يشار اليه بالبنان، دون أن يستحي قادته من هذا الوصف بل يتقاتلون على التحكم بمصيره.

القلق مشروع حيال مآل بلد مختطف بأيدي صبية السياسة من السراق وعصاباتهم المسلحة الذين أقروا وبعظمة لسانهم بأنهم فشلوا.

" الانسان الضعيف يصبح وحشا مفترسا أذا أتيحت له الفرصة وإذا كان يشعر بالحقد على الحياة والمجتمع"

اجاثا كرستي

عراقيون ضمن المراتب الأولى في "مسابقة زايد للاستدامة"

بغداد – وكالات

حصد فريق من طلبة "ثانوية الموهوبين" في الموصل، مرتبة متقدمة في مسابقة "جائزة زايد للاستدامة" في دولة الإمارات العربية المتحدة. وهي مسابقة تأسست عام 2008، لتكريم المشاريع المستدامة التي تمتلك مقومات الابتكار والتأثير والإلهام، ضمن خمس فئات: "الصحة، الغذاء، الطاقة، المياه، والمدارس الثانوية العالمية".

وأحرز الفريق العراقي، الذي يمثل العراق أول مرة في هذه المسابقة منذ تأسيسها، الجائزة الثانية لأفضل مشروع في الشرق الأوسط، بعد تغلبه على قرابة 4 آلاف مشروع مقدمة من 150 دولة.

مدير "ثانوية الموهوبين" مهند حازم، قال في حديث صحفي أن "الإنجاز الذي حققه طلبة المدرسة، يحمل الفخر لكل العراقيين. فبعد 14 عاماً على انطلاق هذه المسابقة، يدخل العراق إليها للمرة الأولى، ويحصد مرتبة من المراتب الثلاث الأولى. وهذا انجاز حقيقي وكبير بالنسبة لمسابقة مهمة تشارك فيها مئات الدول العربية والأجنبية".

وعن المشروع الذي شارك فيه طلبة الثانوية، قال الطالب أنس حبيب، أن عملهم في هذا المشروع "الجديد والغريب" استغرق شهورا عدة، موضحا أن "المشروع يتمحور حول تصميم حديقة ونظام للطاقة الشمسية، للمساعدة في تقليل انبعاثات الكربون في المدرسة، والحد من تأثيرات تغير المناخ، فضلا عن توفير الكهرباء والماء".

وأضاف قائلا، أن "المشروع يهدف إلى تحسين الصحة العقلية للطلبة، وتقليل اضطرابات ما بعد الصدمة"، لافتا إلى "توقع أن يساهم مشروعنا في خفض المعدلات المرتفعة لمشكلات الصحة العقلية بين الطلبة بما نسبته 45 في المائة. وهي مسألة مهمة بالنسبة لشباب الموصل، خاصة في ضوء الظروف الصعبة التي فرضتها سنوات الحرب".

ويتوقع حبيب أن يقلل مشروعهم أكثر من 200 طن سنويا من انبعاثات الكربون، مبينا أنه "لتحقيق ذلك، يجب تصميم بيئة المدرسة اعتمادا على عناصر طبيعية وطرق جديدة مبتكرة تساهم في الحد من التوتر بين الطلبة"، مؤكدا أن مشروعهم يمكن أن يساهم في زيادة متوسط درجات الطالب بنسبة 10 في المائة.

12 صفحة اخبار وتقارير 2 - 4 • حياة الشعب 5 • اقتصاد 6 • عربية ودولية 7 • احتفال 8 • مختارات 9 • أدب شعبي 10 • ثقافة 11

طقس اليوم 20 C° غائم